المسرح

العدد ٦٨

السيدة منيرة المهدية
كما تريد أن تكون

الاداره
بمطبعة البشلاوى بالقاهرة
تليفون رقم ٤٢٥١
رسائل التحرير والادارة ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنه كاملة
٦٠ قرش عن نصف سنة
اشتراكات الطلبه
٧٠ قرشاً عن سنة كاملة
٤٠ قرشاً عن نصف سنة

حفلات التكريم ..

واتحاد النقاد

منذ أمد غير قصير نبتت فكرة في الرؤوس مثارها تكريم يوسف وهبي بمناسبة سفره

وفكرة اقامة حفلات التكريم فكرة وجيهة في حد ذاتها .

ولكن لماذا يكرمون يوسف وهبي ؟!

لانه أقام وحده عملا لم يستطع أحد اقامته

ولانه جازف بماله الموروث ، وبمجهوداته العديدة ، في سبيل اقامة نهضة تمثيلية في البلد .

من أجل ذلك يستحق يوسف وهبي أن تقام له حفلة تكريم .

حسن جداً أن يكرم يوسف لمجهوده ، ولا اعتراض لنا على ذلك

انما وجه الاعتراض أن يقوم جماعة النقاد دون سواهم بهذه الحفلات التكريمية .

بين يوسف وبين النقاد معركة حامية .

وهذه المعركة تتلخص في أمر واحد هو .

اختلاف وجهة النظر بين يوسف والنقاد .

فهو يريدهم عبيداً مسخرين لارادته يشيدون بذكره ، ويمدحونه بحق وبدون حق

وهم يريدون ارضاء ضمائرهم ، واطلاق حرية النقد على منتهاها

فاذا مدحوه ولو كانوا كذابين منافقين فهم طهرة أبرار علماء مقربون

وان نقدوه ولو كانوا صادقين ، فهم سفلة رعاع جهلاء مغرضون

وهكذا يأبى النقاد الرضوخ لرغبات يوسف ، ويأبى يوسف أن يعترف بهم ، بل يأبى بذلك أن يجعل للنقد قيمته ، ويقدر حرية الرأى حق تقديرها .

وبذلك أيضا يظل النزاع قائما .

النقاد ، انتقدوا يوسف في حدود الفن والعمل المسرحي .

ويوسف أهان النقاد في أشخاصهم وكرامتهم وفي سمعتهم

إذن هل كان يليق أن يجتمع النقاد .... والنقاد دون سواهم لتكريم يوسف وهبي ؟!

هذه هي القضية من أولها الى آخرها

وأنا بصفتي ناقداً — ولو الى حد ما — لا أرضى لضميرى هذه الوصمة مطلقا ، ولا أريد أن يقال انني اجتمعت مع زملائي لتكريم من أهاننا جميعا لذلك انسحبت من حفلة التكريم هذه .

ومن جهة أخرى قالوا ان اتحاد النقاد يجب أن يتولى هو حفلة التكريم ليثبت وجوده

وبصفتي سكرتيراً لاتحاد النقاد ، لا أرى مطلقا أن يبدأ الاتحاد حياته بعمل كهذا يعد وصمة سوداء .

وأعلنت أيضا هذه الرغبة لزملائي

وفوق ذلك فقد صرحت لهم انهم اذا صمموا على أن يتولى الاتحاد هذا العمل فأنا مستقيل منه حتى يتسع لهم المجال وحتى لا يقال انني أسعى لعرقلة هذا العمل بسبب عداء شخصي أو غير شخصي بيني وبين يوسف وهبي

هذا هو كل النزاع وما أحسب هناك نزاعا بالمعنى المفهوم

ومهما يكن فأنا أحبذ تكريم يوسف ، على ألا تكون للنقاد يد في ذلك التكريم .

والمسألة بعد ليست مهمة بالدرجة التي يتصورونها

محمد عبد المجيد حلمي

على مسرح الفن

اتفاقات

ملأت الجو المسرحى اشاعات متعددة ، عن الحركة التى تقوم بها السيدة منيرة المهدية ، عن ضم السيدة فاطمة سرى الى فرقتها . والسيدة فتحية احمد أيضاً .

والمؤكد تماما أن السيدة منيرة فكرت أن تحدث « عملية » ذات شأن فى رواية كليوباترا ، وقررت أن توزع أدوارها كالآتى :

مارك أنطوان	منيرة المهدية
كليوباترا	فاطمة سرى
اسباكوس	فتحية احمد
الجارية الوصيفة	سمحة بغدادى

وفعلا بدأت المفاوضات وكادت تنتهى بالاتفاق مع السيدة فاطمة سرى أولا ، ثم مع السيدة فتحية احمد ثانياً .

وفى آخر لحظة ، حصل خلاف بين السيدة منيرة والسيدة فاطمة سرى ، فى صيغة الكنتراتو وكيفية كتابته . أدى الى وقوف المفاوضات ثم انقطاعها .

وعلى ذلك غيرت السيدة منيرة خطتها ، واتفقت نهائيا مع السيدة فتحية احمد بعقد يمتد الى مدة شهرين ، قابل للتجدد بعد ذلك . على أن تتقاضى فى الليلة الواحدة خمسة جنيهات مصرية .

وبدأت السيدة فتحية تحفظ دور كليوباترا ، وبدأت السيدة منيرة تحفظ دور مارك أنطوان

وستظهر الرواية بهذا المظهر الجديد يوم الخميس ٥ مايو سنة ١٩٢٧ على مسرح برنتانيا ، بعد الرحلة التى ستقوم بها السيدة منيرة فى الوجه البحرى .

فى الخارج

ومن ضمن الروايات التى ستمثل فى خارج القاهرة رواية كليوباترا .

إذن من الذى سيمثل دور مارك انطوان ؟!

هو الاستاذ عبدالعزيز افندى خليل .

وعبدالعزيز مثال حي في الصبر ، فقد كان من المحقق أنه سيمثل الدور قبل عبدالوهاب ، وحالت الظروف بينه وبين غرضه ، ولكنه صبر مؤملا ، حتى حقق الله أمله وعاد اليه الدور وأول مرة سيظهر فى الدور يوم الاحد ١٧ ابريل فى مدينة بورسعيد .

فاذا أسقطنا من حسابنا الطرب . فان عبدالعزيز سينجح من الوجهة المسرحية الفنية نجاحا كبيراً .

وعلى هذا يكون دور مارك انطوان قد تبادله ثلاثة :

أولا : محمد عبدالوهاب

ثانيا : عبدالعزيز خليل

ثالثا : السيدة منيرة المهدية

ترى أى الثلاثة سيكون نجاحه أوفر ؟ !

رمسيس !

يتساءل الناس لماذا غادرت السيدة منيرة مسرح رمسيس !

والجواب يتلخص في حكاية قصيرة .

استأجرت السيدة منيرة مسرح رمسيس لمدة سنتين بايجار شهرى يبلغ ١٣٥ جنيهاً بالضبط

وفى الوقت الذى استلمت فيه التياترو ، قرر قومسيون التياترات أن الصفوف فى الصالة ضيقة فيجب أن يتسع مابينها

وبدلا من ٣٠٠ كرسى فى الصالة أصبحت الصالة تحتوى على ٢٠٠ كرسى فقط

وفى هذا الوقت عينه كان يوسف وهبي يحتضر لانه لم يجد له مسرحا يعمل فيه ...

قابلت السيدة منيرة الاستاذ اسماعيل وهبي وأفضت اليه برغبتها في مغادرة رمسيس لا لأنه سيصبح ضيقاً ، بل لأنها سمعت أن يوسف لم يجد له مسرحا يشتغل فيه فأشفقت عليه .

وكان الاستاذ اسماعيل سريع التلهف ، فما صدق أن سمع هذا التصريح حتى أعاد اليها العربون واستلم التياترو من جديد .

وعادت السيده منيرة فاتفقت من جديد مع الحاج مصطفى حفنى مدير تياترو برنتانيا .

والعود أحمد يا ست .

لص بغداد

ويتساءل الناس الآن هل تفتتح السيدة منيرة عامها الجديد ابتداء من الصيف برواية توسكا ؟!

والجواب : أن رواية توسكا ستكون افتتاح موسم الشتاء .

وحوالي ٢٠ مايو ، بعد أن تنتهي من اخراج كليوباترا بمظهرها الجديد ، ستخرج رواية « لص بغداد » وهى الرواية المعروفة في جميع أنحاء العالم والتى عرضت فى السينما منذ أشهر فى مصر .

وهذه الرواية بقلم الاديب المعروف « الاحنف » وهو فى غنى عن التعريف وتقريظ فكاهته وأدبه

وبعد هذه الرواية ستخرج رواية صغيرة أيضا مشهورة جداً وقعت حوادثها فى بلاد الهند ، ثم تبدأ فى اخراج رواية توسكا .

وليس صحيحاً ما يشاع من أن أربعة ملحنين يشتغلون في تلحين توسكا !!

وليس صحيحا أن السيدة منيرة عرضتها على عبدالوهاب ليلحنها فطلب ٧٠٠ جنيه ! !

الفن يغرق !

فى مساء الثلاثاء ١٢ أبريل حصلت حادثة تاريخية يجب أن نسجلها هنا ، فقد أوشك الفن أن يخسر فيها خسارة لا تعوض .

وتفصيل الحادثة أن فرقة رمسيس عادت من السفر فى ذلك المساء .

واجتمع الاستاذ عزيز عيد بنفر من اصدقائه هم الاديب احمد رامى — سيد افندى قدرى حبيب افندى جاماتى — ثم الاستاذ الذى يدرس اللغة العربية للسيدة فاطمه رشدى ؟

واتفقوا جميعا على ان يركبوا البحر فى نزهة ليلية وفعلا استقلوا قارباً ومعهم السيدة فاطمه رشدى والاديب رامي لا يترك فرصة نادرة كهذه تمردون ان ينشدهم الشعر .

وانطلق ينشد وهم يندمجون معه ، حتى اخذتهم النشوة ، فأطفأوا الانوار ، وتركوا القارب يسير على غير هدى .

وبغتة اهتز القارب هزة عنيفة وانسابت اليه المياه . . . فقد اصطدم بسفينة محملة احجاراً ! !

كان اسرعهم الى النجاة حبيب جاماتى فقد قفز الى المركب الكبيرة فأمن على نفسه الغرق ومد يده الى السيدة فاطمه رشدى فانتشلها من شعرها .

ونجا نصف الفن . !

وأمسك رامي عزيز عيد لينشله بعد ان انقذ نفسه ، وجره اليه « فطلعت الجاكته في ايده » وبقى عزيز في القارب حتى اعادوا عليه الكرة فانقذوه

ونجا النصف الآخر للفن ! !

ثم انقذوا الباقين ، واستمروا جلوساً فوق الاحجار فى المركب الاخرى حتى طلع الفجر ورست على الشاطئ ، فنزلوا وانطلقوا الى منازلهم انكتب لكم عمر تانى ياولاد .

وهكذا الادب شؤم على صاحبه وعلى من يلتصقون به

ممنوع القهوة

ذهبت مع صديق لي لزيارة السيدة عزيزه أمير في مكتبها . . . فى شارع البرجاس . . . جاردن سق : وكنت فى أشد حالات التعب .

مفيش فنجان قهوه يامف ؟ !

و « مف » اسم التحبب الذى اطلقوه على السيدة عزيزه ، وهو مختصر اسم « مفيده » !

فتشنجت أعصابها حين سمعتني اطلب القهوة وصاحت :

« قهوه ايه يافندى . انت فين ؟ هنا ماحدش يطلب قهوه ولا سجاير و . . »

وعند ما جاء ذكر السجاير هدأت قليلا وقالت مبتسمة :

« طيب هات سجاره » .

فتشنجت انا الآخر وصحت :

« ما دمت لا تعطينا قهوه ، فنحن لا نعطيك سجاير » !

يا حضرات السادة الزوار . لا تؤملوا أن تدخنوا سجاير على حساب عزيزه امير ، أو تشربوا قهوة فى مكتبها . . أو : ماء . !

كلب !

منذ أيام قلائل كنا نسير فى شارع الفى بك . . . محمد محمد ومحمد توفيق وأنا .

واذا كلب صغير لطيف أبيض اللون يسير خلفنا وما زال محمد محمد يغرى الكلب بأن يتبعه حتى وصلنا الى مدخل مسرح رمسيس .

دخلنا فدخل الكلب خلفنا

وهناك حبسه محمد في غرفة صغيرة « واستلف » قرش صاغ احضر له به اكلا .

وفى اليوم التالى ، وعند الظهر تقريباً جاء محمد الى مسرح رمسيس ومعه طوق وسلسلة فربط الكلب وجره وخرج به

وبينما هو يسير ، اذ افلت منه الكلب . فجرى خلفه وأمسك به وأخذ يربطه من جديد .

وفي هذه الاثناء اجتمع حوله عدد من الاطفال وأخذوا يضحكون منه

ثم جاء اثنان من « الخواجات » ووقفا يتشاوران ،

عرف احدهما الكلب وأراد ان يسأل عنه محمد محمد .

ولاحظ محمد ذلك فاختطف الكلب وحمله واخذ يجرى والاطفال خلفه يرمونه بالطوب والاحجار حتى وجد « تاكس » فركبه وانطلق به . .

وذكرتني هذه الحكاية برواية « عيشة الكلاب » التى مثلها شارلى شابلن فى السينما . والقياس مع الفارق . ! !

مولود سعيد

من الذى يجهل الاستاذ الشيخ خالد افندى شقيق السيدة ام كلثوم ؟ !

كلنا نعرفه ولكن القليلين يعرفون انه متزوج :

ففي الاسبوع الماضى فتح الله عليه بطفل صغير سماه . . . لا أدرى ماذا .

وأرادت « خالته » ان تفرح به ، فأقامت له حفلة ساهرة ، اشترك فى احيائها ودفع نفقاتها مناع . حنفي الدربي . البارودى : بولس . ثم لا أدرى مائة أو مائة وأربعة من الاصدقاء والعشاق والاحبة . ما عدا رامى . وقد بلغنى ان الاخير وعد بأن يعمل قصيدة تهنئة يلحنها القصبجي ، وتغنيها أم كلثوم . !

مبروك ياعم الشيخ خالد :

ربنا يطول لك فى عمره ، ويطول له فى عمرك ويطول لكم انتم الاثنين فى عمره خالته . !

ومن حوها . قديما وحديثا . ؟ !

شارلى شابلن

حول شركة السينما ..

ماذا يقولون ..؟!

اطفال يلهون ..!!

منذ عهد قصير ظهرت فجأة في البلد شركة « ايزيس فلم » السينماتوغرافية

وككل عمل جديد ، ثارت حولها ضجة هائلة لايزال صداها يرن الى الآن في اجواء القطر المصرى

وهذه الضجة مثارها . ان سيدة واحدة ضعيفة بنفسها ، قوية بعزيمتها ، صلبة بارادتها ، تقدم على عمل كهذا العمل الذى تعجز عنه الشركات

وصاح المتشائمون : انه عمل سيفشل قريبا لماذا ؟ هم انفسهم لا يعرفون السبب ، ولكنهم متشائمون والسلام

وكان من الطبيعي جدا ان نقدر نحن الظروف فان كل عمل جليل كهذا لابد له من خصوم يقومون في وجهه ، ويحاولون تحطيمه وهدمه ، والحمد لله الذى جعل خصوم هذا العمل فى

عزيزة أمير

غاية الضآلة بحيث لايحسبهم احد

وحجتهم هم : اى رجل فنى فى مصر يستطيع ان يدير الشركة فنيا ويخرج الروايات؟

وانتم يا سادة ، ما مبلغ علمكم بالفن ، وما مدى اطلاعكم حتى اذا شرحنا لكم ، او شرح لكم الرجل الفني نظرياته استطعتم مناقشته ونقده ؟

ثم اكان يليق بكم أن تنبحوا وتشتموا قبل ان تعرفوا شيئا او تبصروا عملا ؟

تحكمون بان العمل الذى تقوم به السيدة عزيزة امير عمل ساقط لاقيمة له

هل رأيتم شيئا ؟ هل شرح احدلكم دقائق هذا العمل ؟

هل وقفتم على أسراره وعلى مايجرى في الخفاء؟

لاشيء من كل ذلك ، ولكنكم تريدون المشاغبة والسلام

والآن رغم ماتقولون به انتهى الفلم ، وسيعرض قريبا ، وهناك يصح أن تتكلموا ، أما الآن فكل ما تقولونه يدل على جهل وغباوة

***

وبعد فلم اكن في حاجة للحديث عن نفسى لو لم يقم بالامس شاب من خريجى بارات عماد الدين ينتقد الفلم ، ويحمل على الشركة ثم في الوقت نفسه يسبنى ويشتمنى بلا مناسبة ويرمينى بالتهم جزافا لانى شجعت السيدة عزيزة امير ، وتحدثت بخير عن الشركة.

انا منافق ، انا غيرنزيه ، انا مغرض سافل! كل هذا جميل جداً ، وكل هذا أعترف به

السيدة عزيزة امير آخر صوره لها

يا عزيزى عدلى فماذا تريد؟

أنا رجل مأجور ، ضميرى سافل منحط ، أقوم بعمل واتقاضى عليه اجراً ، فهل من لوم على فى ذلك ؟

لنفرض أن كل هذا صحيح فما اعتراضك انت؟ هل كنت تريد أن تكون أنت فى مكانى هذا؟ حسن ، أنا متنازل لك عنه

ولكنك تجهل من أنت ، أنا كما قلت لك - اذا صح رأيك - رجل مأجور ، ولكنك أنت شاب متهم فى عرضك ، متهم فى رجولتك ابتلاك الله بطراوة الوجه ، وبضاضة الجسم ، فكان هذا شؤما عليك

أنت شاب « لين الركبة » كما يقول العرب ، لا هم لك الا الاستلقاء بين أحضان الرجال ، لقاء ما يسد حاجتك .

ولو شئت لذكرت لك مائة اسم ممن تبادلوك وعبثوا بك ، ثم غادروك طريح الارض معفر الوجه بالتراب .! مقلوبا لا تستفيق !

هاك اللطمة الاولى ياعزيزى عدلى .... على أسف منى !

السيدة عزيزة أمير ومحرر المسرح

وفى مساء الجمعة ٠٠ حوالي الساعة العاشرة مساء قابلني زميلي حماد

قال هل قرأت ما كتبه عنك عدلى :

قلت : لا لم أقرأ بعد

قال تعال أقص عليك حادثة تدل علي لصوصية هذا المأفون

فى يوم من الايام سلمته « شيكا » على بنك مصر ليصرفه لى ، فصرف القيمة وقدرها سبعة جنيهات ووضعها فى جيبه

ولما قابلته وطلبت منه النقود اعتذر بانه صرفها لانه فى حاجة اليها

ومرت أشهر ولم يدفع فطالبته

أرسل الي خطاباً مسجلا يخبرنى انه أرسل المبلغ داخله ، وليس فى الخطاب مليم واحد

ولما رأيت ان المسألة تطورت ودخلت فى حد النصب والتزوير ، قدمت بلاغا للنيابة العمومية فقبضت النيابة عليه وحررت له محضراً بذلك

قص علي زميلي هذه القصة وأنا واجم مذهول فلم أملك الانشرها ليرى القراء من هم الذين يتهموننا بعدم الشرف ، وعدم النزاهة ، والذين يرموننا بالتسفل والاغراض

لصوص ، ويتهمون غيرهم باللصوصية

نصابون ، ويحاولون ان يسيئوا الي غيرهم من ذوى السوابق ، وتأبى نفسيتهم المنحطة إلا ان يشوهوا عمل سواهم

عزيزى عدلى ٠٠ هذه هى اللطمة الثانية ...وعلى أسف منى !

اقسم لك انني لم أكن لأحاول الرد عليك أو الاهتمام بك ، فليس من عادتى أن أكلف نفسى عناء حمل الاحجار لارجم بها الكلاب ٠٠ وليس من عادتى أيضا أن أحمل قبضة من التراب أقذفها فى وجه القردة والنسانيس . . وليس من عادتى أخيراً ان أحمل علبة من «الطين» ألطخ به جبين المنحطين المتهمين فى رجولتهم وأعراضهم وشرفهم

وبعد فلست أنت الذى تلقمنى الاحجار ، وليس عبد المجيد ممن يتسمون لمثلك إلا برغبة منهم . . ولست أنت الذى تعاجزنى ، فلست بحمد الله من المولعين بك ، أو المغرمين بامثالك من الذين يتسولون باجسامهم وغيرها

أنا آسف جدا اذ أضعت وقتى فى حديث معك لا فائدة منه . ولكنى كنت خالى الذهن ليس لدى عمل فى هذا الصباح فلهوت بك ، على أسف منى

لا تظن انى سأحاول الرد عليك فى كل يوم ، فهذه آخر صفعة أصفعك اياها على وجهك ان كان فيه حياء ، وعلى . . ان بقى هناك ما يتحمل الصفع . !

* * *

والآن نرجع فترة لمتابعة الحديث عن شركة السينما (ايزيس فلم)

قلنا أن عمل الشريط انتهى

وكان من المقرر أن الرواية تقع فى ثلاثة فصول ، ولكن بعض التحسينات أدخلت عليها وبعض المناظر والمواقف أضيفت اليها ، فأصبحت تقع في خمسة فصول طوال انتهى عملها جميعا

عزيزة أمير

وهم الان يشتغلون في وضع الكتابة فى مواضعها ، باللغتين العربية والفرنسية

وفى وقت قريب ستقيم السيدة عزيزة أمير حفلة تدعو اليها الكبراء والصحافيين بمناسبة تكوين الشركة وأخراج أول شريط لها

هذا ويسألني الكثيرون عن ايضاحات بخصوص الشركة وادارتها وعملها

وكل من يريد ايضاحا عليه مخابرة مديرة الشركة السيدة عزيزة أمير ! وكل الاتفاقات يجب ان تكون معها دون سواها بمكتب الشركة بشارع البرجاس رقم ١٠ بجاردن سيتى

هذا وفي فرصة أخرى سنوافي القراء بايضاحات اكثر من ذلك

الرسائل

لاتنسوا أن جميع الرسائل والمكاتبات الخاصة بمجلة المسرح ترسل باسم محررها بمطبعة البشلاوى بمصر تلفون رقم ٤٢٥٠ بستان .

في معرض الرسائل

مقتل الحب ..

مرارة السلوان ..

— ٦ —

. . . .

. . . .

وعندما يجتمع حولي لف من أصدقائي يجاذبونني الحديث . . .

وعندما يشرع كل منهم يبكتني على هـذا الحب الذي غمست فيـه نفسي ، وتجرعت صابه ، ورضيت أوصابه . .

وعندما يتحدثون عنك بسوء ويذكرونك شر ذكرى ..

عند ذلك أفزع منهم ، وافر من مجلسهم ، وأعمد الى الوحدة القاتلة أعيد فيها ذكراك على لوحة خيالي !!

انهم يصورونك لي بصورة بشعة .. ويزدرونك ويمتهنونك ، ومايزيدني ذلك الا حبا فيك ، وشغفاً بك ، وحنينا الى لقياك .

ان حديث السوء عنك يصيب جرحاً في عاطفتي فيدميها . . . المرأة التي أحببتها يحتقرها الناس .. !؟

هـذا مايؤلمني ، ويجعلني جد عجلان الى أن أمد لك يدي صائحاً : « هاأنا لك وحدك . انهم لايفقهون .. انني أحبك وهم يجهلون . . . »

الناس جهلاء ياعزيزتي :

ان النكاية بالمفؤود لاتطب فؤاده ، ولاتجبر خاطره الكسير .

يظنون أنهم حين يذكرونك أمامي بسوء ، أنفر منك ، واحتقرك احتقارهم ، وأزدريك ازدراءهم ، والحق مهما كانت غضاضته . ان ذكراهم هـذه تحرك آلام نفسي ، ومتى تحركت أوتار الآلام عندي فهي لاتصدر نغما غير نغم حبك وهواك .. !

وهاأنا الآن بعد جلسة مملة معهم ... الليل بعد الانتصاف ... وخصلة الشعر أمامي !

لا أجسر على مسها . . . يخيل الي أنها شعلة من النار ..

انني أخاف فأرتجف فأبكي .. !

وكلما نظرت اليها كلما تذكرت شعرك الذهبي اللامع ..

أوه .. لو أنك تحبينني لتذكرت . ولكنك عابثة فلا تذكرين !

في الليلة الاخيرة ، كان وجهي يغوص في ذلك الشعر ، وكنت أسرف في تقبيله ، حتى لأكاد أجزم أنني قبلت كل شعرة على حدة .. !

ومن ذلك الحين ، كلما جلست الى امرأة فأدنت شعرها من وجهي ، أحس بنار آكلة تلتهم شفتي ، وأكاد أهجم عليها فأقبل شعرها عدة قبلات ؟!

.:.

أية امرأة تستطيع أن تنسيني ذكراك ؟

لو استطاعت احداهن أن تحول ميولي وعواطفي اذن لاعتبرتها امرأة قدسية ؛ أخشع لديها خشوع المؤمن الواثق من ايمانه ساعة الخشوع .. !

وأهول ماأجزع له أن السيدات يقرأن هذه الرسائل ، فيعطفن علي ويرثين لحالي ، ، وأسمع من أفواههن كلمات الرثاء ، ، وعبارات الرحمة والحنان .. !

وهن بذلك انما يضاعفن آلامي ، ويزدن عذابي .. !

أحس أنهن يسخرون مني ، ويهزأون بي .. والا فهل في الحياة امرأة تعطف على الرجل ؟!

وهل في الدنيا قلب امرأة يخلو من المكر والرياء ؟! ان المرأة حين تفكر في الرجل انما تفكر في نفسها ، والذي يفكر في نفسه لايرجى منه خير لغيره .. !

بذمتك هل أحسست يوما بشبه رحمة لرجل ممن اختلفت على حبهم جميعاً ؟!

لي صديقة أحبها تقول لي دائما : « انني أقرأ رسائلك ... تلك المرأة غادرة ... انها سافلة انني أبكي من أجلك أتركها ولا تفكر فيها ! »

وحين أسمع قولها هذا أشعر بدموعي تطفر من عيني ولكني أدير وجهي عنها حتى لاترى رسول شقائي ، ودليل ضعفي ، وشاهد العظمة المحطمة .. !!

ان الضعف حسنة في كثير من الاحيان ، ولولا ضعفي واستسلامي لما قاسيت هذا العذاب ، وأنت التي حولت كل حسنة في نفسي الى سيئة ممقوتة .. !

. . .

وجاءت أيام العيد ، وظننت أني سأمتع نفسي بمرأى أفراح الناس ، وأزج بها في تيار السعادة الذي يسيرون فيه متهللين مستبشرين .. !

ولكني نقمت على العالم وعدت كئيباً يائساً .

لماذا يفرحون بينما أنا أتألم وأتعذب ؟ !

لماذا هم سعداء بينما أنا شقي بائس ؟ !

كيف يضحكون ويستبشرون ، بينما أنا حائر لا تسع المدينة دمعة من دموعي ، ولا أجد بقعة هادئة أناجي فيها تذكارات الماضي وأسكب العبرات . . ؟ !

اللهم هذا ظلم لا يرضيك . .

هنا شعرت بالنقمة على الطبيعة التي حركت في نفسي عاطفة الحب . .

ألم تكن هذه الطبيعة بقادرة على أن تمحوني من الوجود ؟ !

وفي ذلك المساء . . في مساء العيد ، والناس سعداء يفكرون في أسباب المرح واللهو ، ويدبرون خطط العبث والاستهتار ، . في ذلك المساء كنت وحدي أفكر في الانتحار . . !

ومن أسخف استهتار القدر انني أجد من يخشى علي الموت . . !

تلك الصديقة دائما تلاطفني . . ودائما أجد في الاستسلام اليها لذة وعزاء . . ! ولكني أخشى منها على نفسي !

انها كالطفلة . . ولكن لعب الاطفال يكون في الغالب خطرا . . !

***

في ذات ليلة أقفلت نوافذ غرفتي وأسدلت الاستار ، وجعلت أصغي الى اصداء صوت الفونوغراف تتجاوب في انحاء الغرفة الحزينة . . !

رحم الله الشيخ سيد درويش ، وأحسبه كان منكوبا مثلي يوم لحن دوره المشهور « أنا هويت وانتهيت » وملأه في الفونوغراف . . !

ومن تلك الليلة ، وكلما شاقني البكاء ، وشعرت بالحنين الى الدموع ، عمدت الى صوت الشيخ سيد درويش أستجدي به الدمع فلا يلبث أن ينهمر . .

انه يبكي في فنه ياسيدتي . . ولكن اتفهمين أنت الشيخ سيد درويش ؟ !

ذلك فنان لا يعرف مبلغ تأثيره الا من كانت له عاطفة جريحة . أو عين قريحة . !

كان الرجل قطعة من العاطفة السائلة ، ينحدر الى كل قلب ، ويؤثر في كل نفس لانه كان يحس ويتألم ! !

والالم يأتلف مع الالم دائما ، وصدح النفس الجريحة لا تشعر به الا نفس جريحة !

وهذا الدور على الاخص من تلحين الشيخ سيد . فيه طرب ، وفيه ألم ، وفيه حياة مشتعلة تحرك كل وجدان

وبعد كل ذلك فهو قاس على المشاعر والنفوس !

من الذي يسمعه ولا يتأوه ؟ ! من الذي يصغي اليه ، ولا يشعر بالحنين الى البكاء ؟ !

من الذي يسمعه ولا يعتقد ان العاطفة التي أملته . انما هي ممثلة تمثيلا صحيحا . . !

هذا الدور هو سلوتي . . وهو الذي يقتل حبك في قلبي ، وان كان يجرعني مرارة السلوان . !

رحم الله الشيخ سيد ، فهو الآن قطعة من الحب ، كما كان في حياته قطعة من الفن ، .

والحب فن من الفنون الجـ[illegible] لا القليلون . . . !

***

لا أدري لماذا تتشعب بي الآراء حين أريد أن اكتب اليك ؟ !

ها هو نسيم الليل يعبث بخصلة الشعر . . وها هو قلبي ينتفض وأستفيق من شرود بالي . . ما الفائدة . . ! ؟

وهذا المنديل الصغير . . أليس من العدل أن أمحو هذه الآثار ؟ !

أليس من الظلم أن لاتفكري أنت في ، بينما أفكر أنا فيك وأبحث عن ذكراك في كل سبيل ! ؟

ان ثورة النفس حين تطغي لا تدع مجالا للتفكير . ولو أنصف الناس ما فكروا في شيء . . ولا دبروا لا نفسهم سعيا ولاتدبيرا . . !

اسلموا أنفسكم الي الحياة أيها الناس . . فأنتم حين تشغلون أنفسكم بهذه الحياة ، تعطونها من القيمة أكثر مما تستحق ، ولكن حين تستهترون بها . تقبل عليكم مسالمة ، وتجدون فيها بسيطا ما كان معقداً !

اذن فلينطو هذا المنديل ، ولتنطو معه خصلة الشعر . !

مالي وللذكريات يقتلان من نفسي ما جرحه الحب . ويلاشين من كياني ما هدمه الغرام ؟ !

أية حكمة خبيثة جعلتك تطلبين الوردة الذابلة ولا تطلبين خصلة الشعر ولا المنديل ؟ !

أكنت عازمة على أن تشغلي بالي وتنغصي حياتي الى الابد . . ؟ !

وهل كل ذنبي عندك انني أحببتك وشغفت بك غراما ، وأخلصت لك فغدرت بي ؟ !

مهما يكن يافاتنتي . فقد انفصلنا جسما وروحا . أنت في ناحية وأنا في ناحية أخرى . .

فهل يجيء القدر يوما باعجوبة جديدة فيجمع منا ما تفرق ، ويصل ما تقطع ؟ !

لئن تم ذلك فلا أدري ما يكون مركزي في الحياة . . وأنا وان كنت أحن اليه . وأطمع فيه ، ولكنني لا أريده مطلقا . . فان طمعت انت لانني أظهر الضعف وأشكو الى الناس ، فأنت واهمة جد الوهم

انما أنا أسلي نفسي ، وأعزي قلبي الجريح فان كنت في حاجة الى تعزية فاليك السبيل .

« محمد عبد المجيد حلمي »

اقرأوا دائما
الرقيب
ألف صنف

خطر الحب

الحب شيء خطر دائما .

وقد يظنه بعض الناس سبيلا من سبل التسلية .

ويظنه آخرون وسيلة من وسائل السعادة .

ويعتقد غير هؤلاء وهؤلاء أنه ضعف يخامر الطبيعة البشرية في ساعات خاصة .

ومهما يكن شأن الحب ففيه « مادة » الخطورة .

ففي كل يوم نسمع عن ضحاياه الشيء الكثير ، وفي كل يوم نقرأ أن المحاكم حكمت بالاعدام وبالاشغال الشاقة في مسائل غرامية .

وأريد هنا أن أسوق للقراء أمثلة على ذلك

١ — قرأنا في صحف سوريا أن « ميشال » كان يحب فتاة جميلة .

وكانت هذه الفتاة تغريه على حبها حتى ظن أنها تحبه وتولع به

ومرت فترة لاحظ فيها أنها أخذت تصده ، وتهرب منه وتنفر من قربه فعمد الى مراقبتها عساه يكتشف هذا السر الذي أقلقه وحيره .

وفي ذات مساء فاجأها في خلوة مع شاب آخر ..

وقف ينظر اليهما نظرة قاسية ، فارتجفت هي ، وهمت الى مقابلته ، وابتسمت له .

ولكنه كان سريع الانتقام فأخرج مسدسه من جيبه . تك . تك . تك !

ثلاث رصاصات ، الاولى في صدرها ، والثانية في صدر عشيقها ، والثالثة في رأسه هو .

ومات الثلاثة ضحايا هذا الحب السخيف !!

٢ — منذ أسبوعين نظرت المحاكم المصرية في مديرية أسيوط قضية غريبة في ظروفها .

امرأة متزوجة تعلقت بحب شاب من الذين لا عمل لهم في قراهم ، لا يجد في يده قرشاً واحداً ينفقه على نفسه ، وأمره معروف في القرية .

في ذات يوم سرق من زوجها ٤٥ جنيهاً مصريا ، ولم يعرف السارق . !

وظهر على أثر ذلك دلائل النعمة والعز على ذلك العشيق .

وبدأت الاقاويل تدور في القرية الصغيرة ، وبدأ الشك يتطرق الى نفس زوجها .

وخافت الافتضاح

عرضت على عشيقها أن يقتل زوجها ليتخلصا منه ويخلو لهما الجو فأعرض عن هذه الفكرة وجبن .

إذن لابد أن تنفذها هي .

واعتمدت على الله ، ودست السم لزوجها في الطعام .

وقضى الرجل نحبه مسموما ، ولكنها خافت أن يكتشف المحققون آثار السم فأرادت اخفاءها صبت على الجثة زجاجة من البترول وأشعلت فيها النيران فاحترقت .

وضبطت الواقعة رغم كل هذه الاحتياطات ، وسيقت المجرمة الى المحكمة فحكمت عليها بالاعدام أما عشيقها فلم يثبت عليه شيء فأطلق سراحه

٣ — وفي حادثة ثالثة سمعنا أن قاضيا قديما تزوج من امرأة نصفة .

وكان القاضي دميم الخلقة فوق كبر سنه .

وزيادة على ذلك فقد كان بخيلا مقترا على نفسه وعلى زوجته .

وكان لابد أن تنظر المرأة الى ناحية أخرى ، فنشأت بينها وبين شاب آخر ، علاقات حب أثيم وضاقت ذرعا بزوجها ففكرت في الخلاص منه اتفقت مع عشيقها على قتله ، وفعلا خبأته عندها في البيت ، حتى اذا رقد الزوج خرج عليه العشيق وعاونته الزوجة فذبحا الرجل وقطعاه ، ثم نقلا أشلاءه الى الشارع .

وضبطت الواقعة وسيقت الزوجة الى المحكمة ، فأنكرت اتصالها بعشيق آخر ، وعلى ذلك اعتبرها القضاء مجرمة أصلية وحكم عليها بالسجن المؤبد .

وبعد أشهر وضعت في السجن غلاما ، فمن هو ؟!.

ونشأ الغلام ، وشب وهو يتلقى دروسه الآن في المدارس الثانوية ، وهي لا تزال في السجن تقضي المدة المحكوم بها عليها .

وحوادث الغرام من هذا النوع كثيرة .

أليس هذا الغرام سخيفا !!

ومن العجب انك في جرائم الغرام تجد المرأة اما مجرمة بنفسها ، واما دافعة الى الجريمة بخيانتها يعني هي أصل الجريمة ومنشأها في كل حال .

وبعدين ياستات ؟!...

ومع ذلك يقولون ان المرأة ضعيفة والرجل قوي !

ويقولون ان الحب أصل السعادة وروح الحياة ! اللهم إلا اذا كانت الجريمة سبب من أسباب السعادة ...!

مناظر

كان الرجل الى عهد قريب يطلق عليه لقب « الجنس الخشن »

وكانت المرأة يطلقون عليها لقب « الجنس اللطيف »

ويظهر ان هذه التسمية أثرت في الرجل ، وجعلته يفكر في تغيير الكثير من أسباب معيشته وطرق حياته

ومن ذلك حصل التطور العصري ، وأخذت المرأة تحتل مكانة الرجل العالية في كل الشؤون .

ولا شك انها دسيسة من المرأة نجحت نجاحاً باهراً . !

وآخر منظر من مناظر هذا التطور هو الذى أعرضه على القراء فيما يلى :

كان الرجل عنيفاً شرسا في تصرفاته ، فاذا وقف الترام تزاحم الرجال ودفع بعضهم بعضا لاحتلال المقاعد الخالية

واذا وقفوا عند شباك تذاكر التياترو أو السكة الحديدية ، دفع بعضهم بعضا وأراد كل ان يسبق زميله

واذا ساروا فى مشهد تنازعوا السير ، فكل يريد أن يسبق أخاه

وهكذا . . وكان النساء مشهورات بالرقة والظرف فى مثل هذه الاحوال

وبالامس كنت واقفا انتظر ترام السكاكيني.

ووصل ترام شبرا ..

غرفة الحريم لم يكن بها الا محلان خاليان .

عشرة نسوة على الاقل ينتظرن

واندفعن مرة واحدة نحو الترام .. كل واحدة تدفع الاخرى ويتزاحمن على المكانين

احداهن سقطت قبل أن تصل

والاخرى وضعت يدها على العربة وكان معها طفل صغير تسحبه ، فجاءت ثالثة وداست متعمدة على قدم الطفل فصرخ وبكي فاضطرت أمه أن تتراجع لتنظر أمر طفلها وبذلك سبقتها «المعتدية» على الطفل

وهكذا ترى ان الشراسة والخشونة بدأت تظهر على اعمال السيدات .

ومع ذلك لا يزال الرجل مظلوما ، ولا يزال يسمي « الجنس الخشن » !

ولا تزال المرأة مبجلة محترمة ، ولا تزال تسمي « الجنس اللطيف » !

احترس

لنا صديق مولع بالاختلاط بكل أفراد الجو المسرحي رجالا ونساء ، ونقاداً

وهو حلقة اتصال بين الجميع ... ينقل أخبار هذا الى ذلك ، ويقص وقائع هذه على تلك ، ثم ينقل الى الصحفيين كل ما يقع عليه بصره

وهو مع ذلك ، الصديق المؤتمن عند الجميع .

يجلس اليك فيحدثك أن زينب صدقى مثلا حصل لها كذا وكذا .. الخ . ثم يلح عليك فى ألا تذكر شيئا مما قاله لك ويؤكد عليك الالحاح حتى لتحسب الامر جديا ، لانه هو الشاهد الوحيد على الحادثة ، ولانه انما قصها عليك وحدك لثقته فيك ولانك عزيز عنده ،

ثم يجلس الى آخر فيقص عليه الحادثة نفسها بنفس الشروط .

ثم يجلس الى ثالث فرابع وخامس وهكذا .

وفى ساعة واحدة تمتلىء البلد بهذا النبأ الذى قصه عليك وحدك والذى حلفك ألا تقصه على أحد

لماذا ؟ ! لانه يريد أن يكون له الاسبقية في كشف الاسرار

وهذا نوع جديد من أنواع الغرام .

ولكن ٩٠ في المائة من أسراره وورواياته يتضح كذبها فى النهاية .

وهكذا كثيرون من الناس يحبون الشر غراما فى الشر ، ويغرمون بالاختلاق حبا في الاختلاق ويولعون بالدسائس شغفا بالدسائس !!

اللهم احفظنا ، ونجنا من الشرير !!

اسأل عنى

فى الدنيا كثير من الناس لا يحملون هم المسئولية ولا يقدرون الظروف الشخصية

يكلفك الواحد منهم بمأمورية شاقة دون أن يقدر حسابا للعواقب ولا للصعاب التى تصادفها أنت في سبيل قضاء مأموريته هذه

يطلب منك « سلفة » مثلا ، ويلح عليك فى الطلب ، غير ناظر الى ظروفك الشخصية والى احوالك وقت الطلب

يجيء الى منزلك ويطلب منك أن تغديه أو أن ينام عندك ، دون أن يفكر فى أنك ربما ليس عندك أكل ، أو انك وأهلك ستتضايقون منه

وآخر من قابلني من هذا الصنف شخص يدعونى الى حضور حفلة .

حاضر على عيني وراسى . ومين التذكرة؟!

مفيش لزوم . تعالى هناك « واسأل عنى » قدام الباب ، أو ابعت لى واحد وانا ادخلك !!

يا سلام . . . !

يعنى اتحرك انا على كف القدر . وأقف على باب الحفلة نصف ساعة . وارجو الغادى والرائح أن يبحث لى عن فلان ، حتى اتمكن بواسطته من الدخول ، وربما يكون مشغولا فأقف فى انتظاره ساعة كاملة . !

وبرضه . « ابقى اسأل عنى » ! . ليه يعنى ياسيدى ؟ معذور فيك ؟ !

أطفال

وفي الرجال نوع لا يزيد عقلية عن الاطفال.

رجلان يسكنان معا فى طابق واحد ، صديقان الى حد الاخوة ، وفيان الى ابعد حدود الوفاء

قامت بينهما ثائرة . وحصل سوء تفاهم بسيط غضب احدهما ، وصمت الآخر

وكان خصام هادىء لذيذ ، .

يعيشان معا ، ويجلسان معا ، ويأكلان معا ويقابلان ضيوفهما معا . ومع ذلك لا يسلم احدهما على الآخر ، ولا يتكلمان مع بعضهما ، !

أليسا طفلين؟ !

ثم بأية عقلية يعيشان فى الحياة ؟ !

واحدهما حقوقى ينال الليسانس هذا العام والآخر طالب طب (بردون سعيد عبده) ، يصبح غدا دكتورا !

اخصى على كده !

ما كنش العشم ياولاد ، .

« ملاحظ »

ليلة الدخلة ..

دم ودم ..؟!

« هـذه القصة وقعت حوادثها في مصر منذ أشهر قليلة جداً . »
« أشخاصها وأبطالها لايزالون على قيد الحياة الآن . ومنهم من كان »
« يشغل منصباً سامياً في الحكومة فتركها الآن ،ومنهم من لايزال »
« في وظائف الحكومة بعد أن ارتقى وتقدم . لذلك قد يكون من »
« المؤلم ذكر هؤلاء الاشخاص أو التعريض بهم . انما نقص الوقائع كما »
« هى متحاشين ذكر الاشخاص فليس القصد التشهير وانما القصد »
« العظة والتسلية » « المحرر »

كانت الساعة العاشرة صباحاً ، وهي تسير في شارع فؤاد الاول أمام مخازن شملا ..

مشيتها سريعة الخطوات ، وخطواتها قصيرة متقاربة .

تتلفت وهي سائرة حتى لتحسب أن شخصاً يلاحقها وهي تنفر منه بسرعتها ، وتغريه بتلفتها!

تهز رأسها بين المدى والمدى ، كأنما تحدث نفسها فيرضها الحديث حينا ويزعجها حيناً .

الابتسامة التائهة تتنقل مابين شفتيها وعينيها وجبينها ...

فاذا انطبعت علي الشفتين انفرجتا حتى ظهر اتساق أسنانها الصغيرة .

واذا لاحت علي "العينين ، برقتا بريقاً متلاحقاً، وجالتا في الآماق دورات سريعة .

واذا انتقلت الى الجبين ، انبسط ما انكمش منه واستوى ماتغضن من جنباته.

ولا أصف لك جمالها ، فليست جميلة ... ولكنها رشيقة رشاقة تغرى الرجل بالفتنة والتوله ، ثم هي خفيفة الروح خفة تدفع الشاب الى الحب والتدله .. !!

ومع أنها ليست على شيء من الجمال ، فهى أيضاً ليست قبيحة المنظر ولامنفرة بغيضة !

وهذا النوع من النساء هو أخطر الانواع على الرجل ... !

اسمها « عزيزة » اذا شئت ، أو فلنسمها أى اسم آخر يخفى اسمها الحقيقي .

وفى اثناء سيرها مرت على شاب يتلكأ فى سيره شأن من لاعمل له ، ولاجهة يقصداليها .. !

وكان الشاب ضابطا من ضباط البوليس تخرج من المدرسة فى ذلك العام . وهو يتمرن في قسم عابدين . !

وتلوح علي الشاب أمارات النبل رغم مايبدو عليه من التبذل في سيره ومظهره !

جميل الوجه ، حاد النظرات ، أسمر السحنة سمرة تفتن المرأة وتحببها فيه .

يأخذه الزهو بنفسه ، والاعجاب « بالنجمة » التى تبرق فوق كتفه فينظر اليها الحين بعد الحين ولنسمه الآن « حماد » أو ماشئت من الاسماء

وفي أثناء تجواله ، رأى الفتاة سائرة فنظر اليها ونظرت اليه ..

ابتسمت ، فسار خلفها ..

ودخلت عند أحد الجواهرجية فى الشارع تصلح ساعتها فدخل خلفها ، وهناك سنحت فرصة للكلام .

— اسمك ايه ياشاطره ؟!

— اسمي « عزيزة » .. !

— تشرفنا ياهانم... انت متجوزه .. ؟!

— لا . أنا لسه بنت ! !

— طيب تتجوزيني ؟!

ولا يدرى الشاب كيف نطق هـذه الجملة . ولاماهو الشعور الجاذب القوى الذى سحره في برهة دقائق معدودة فارتمى دون تبصر ولا تفكير .

وكأنما أخـذتها الدهشة واستولى عليها هى الاخرى احساس غريب ، فأطرقت برهة ريثما أمسك بيدها يضغط عليها ، فيهتز كلاهما في صمت وحياء .. !

— ايوه .. اتجوزك .!!

نطقت هي الاخرى بهذه الجملة . وسحبت يدها فى بطء كأنما تريد ان تقطع ماربطه القدر السخيف ؟

— أنا اسمي « حماد » ... ومركزى قسم عابدين .. وأين تسكنين أنت ؟ !

— أنا كريمة المرحوم « أمين بك .... » وأقطن مع والدتى وأختى الصغيرة فى الحلمية الجديدة

وافترقا على هذا العبث ...

* * *

وفى اليوم التالى دق جرس التلفون في قسم عابدين

— الضابط حماد بك هنا .. ؟!

— اللو .. أنا حماد . .

— أنا والدة عزيزة هانم . .

— تشرفنا يا مدام ...

— عزيزه بنتى حكت لى كل اللي حصل امبارح بينك وبينها. احنا حصل لنا الشرف يابيك

— العفو يامدام ...

— حضرتك تتفضل تزورنا علشان نتكلم في الموضوع

ـ حاضر . تحت امرك يامدام

وانقطع الحديث بعد ان ذكرت له اسم الشارع ونمرة المنزل

* * *

وفي مساء اليوم نفسه ، ذهب الفتى الي الميعاد المحدد . وهو لا يزال تحت تأثير غريب .

استقبلوه استقبالا فخما ، ورحبوا به ترحيباً بالغا .

وهو فى هذه الحفاوة وذلك التكريم اذ طرق الباب ودخل صاحب السعادة العالم المحقق « .. باشا »

فأسرعوا الى استقباله ، وقدموه للضابط

ـ حضرته خال عزيزه .

وبهرت الفتى هذه المظاهر .. خطيبة فتاة هي قطعة من الفتنة . ثم هي ابنة « امين بك » وذات ثروة غير ضئيلة : وخالها « .. باشا » الذى يشغل منصبا كبيرا فى الحكومة المصرية . !

ولم تنته السهرة ، الا وكان الفتى قد اخرج من جيبه علبة صغيرة فيها خاتم من الماس قدمه للخطيبة على سبيل « الشبكة » كما جرت العادة .

وحددوا يوما للزفاف .

وانصرف الفتى ، وهو يؤمل آمالا كباراً

أليس هذا زمن المحسوبية ؟ ! أليس خال زوجته رجلا خطيراً فى الدولة ؟ !

أليس من السهل اذن ان يرتقي بسرعة ويصل الى مركز ضخم

ثم ألم يصبح غنياً بما فيه الكفاية من ثروة زوجته ؟ !

وهذه الفتاة البضة الناعمة التى سيتمتع بها !

**

وكانت ليلة الدخلة

من الصباح استعد الشاب المسكين ، ودعا أصدقاءه الي حفلة ساهرة قضوها في طرب وسرور وما زال بينهم حتى انتصف الليل ، فتركهم وصعد الى الطابق الثانى حيث يلاقى زوجته ، دخل عليها فاذا هي حزينة مكتئبة . .

تقدم منها بخطوات بطيئة . وظنها خائفة من حياتها الجديدة ، أو أن الحياء والخجل يسلبانها روعها .

ورفع رأسها ببطء أيضا . .

واذا هو يتراجع مذعورا ، ويتركها وجلا . .

ثم اذا هو يدنو منها مرة أخرى ، ويتأمل وجهها الفاقع الاصفرار . .

الدموع تملأ عينيها وتفيض على وجنتيها . . !

لماذا تبكي . . ؟ !

وأخذ يسائلها وهى صامتة لا تجيب . . !

جعل يخفف عنها ، ويهون عليها ، ويطيب خاطرها ، وهو خالي الذهن من كل ما يشين أو يسيء !

وأخيرا هدأت ، واستقرت بها الثائرة العنيفة ! واعترفت الاعتراف المؤلم . .

ليست فتاة طاهرة . . ليست عذراء . . .

ليست شريفة العرض .. ! انما هي ضجيعة رجل في لوثة دنس واثم . . !

وهوى الشاب على الارض تحت ضغط الفجيعة المؤلمة

أية ضربة قاتلة لشاب طامح مؤمل ؟ !

انتهي الامر .. ولابد من أن يحفظ شرفه . !

**

وأخرج من جيبه « مطواة » صغيرة وفصد بها أحد شرايينه .

وتفجر الدم حاراً دفاقا . . !

ومد اليها ذراعه ببطء . .

ـ اليك دمى ، لوثى منه نفسك كما تشائين

ولئن كان دم شرفك قد جنى منذ أمد غير قصير فان دم حياتي يستر الفضيحة ، ويمنع النكبة

ولوثت ملابسها البيضاء من دم الشاب المسكين

وجعلت تعترف !

صاحب السعادة ! الذى ظنه خالها ، ليس بخالها وانما هو عشيقها الذى اغراها ومزق ثوب عفتها . !

هي ليست كريمة المرحوم « امين بك » وانما اختها الصغيرة هى كريمته : اما هى فأبوها رجل عادى فقير هو زوج امها الاول .

وسعادة الباشا العالم ، عشيق امها ايضا كما هو عشيقها .

..

ومضت اسابيع والشاب صابر على بلواه حتى وقع ما اضطر « حماته » للسفر الي الاسكندرية فاستصحبته معها وغادر زوجته في مصر

وفى الاسكندرية حاولت المرأة اغراء الشاب بها وما زالت تعبث به . وتستلقى بين ذراعيه ناسية أو متجاهلة انه زوج ابنتها حتى يئس الشاب من الخلاص فأطاعها : واصبح زوج الابنة عشيق الام !!

وانتهت المهمة ، فعاد الى القاهرة ، وحزم الشاب أمره ، فطلق الفتاة . وطلب نقله من القاهرة . الى بلدة أخرى حيث لا يزال الى الآن . .

والفتاة . . وأمها . . وخالها . . كما هم باقون فى انتظار زوج جديد . !

« عبد المجيد »

لاتنسوا . لاتنسوا

ان آخر ميعاد

لمسابقة السيقان

هو يوم ٢٤ ابريل ٩١٧

المأسوف عليها:

يعرف القراء السيدة زكية ابراهيم حق المعرفة وقد وصفناها لهم مراراً، ونشر «المسرح» صورتها.. «كانت تشتغل عند السيدة منيرة المهدية، فرضت منيرة من شؤم زكية وفصلتها عن فرقتها.

وأخيراً تزوجت زكية بالاوسطي محمد !!

وكان للاوسطى محمد زوجة أخرى تركها من أجل زكية .. !!

واختصمت الزوجتان على الرجل، ووقفتا فى ميدان باب الخلق تتشاتمان، وتفرش احداهما الملاية للأخرى.

وزكية طويلة اللسان «هلوبة» ولكنها شديدة الجبن !

وهجمت عليها «ضرتها» فهربت وهي لاتعى على شيء ولاتبصر ما أمامها.

وفجأة صدمها ترام «غمرة» فأطار جمجمتها.

وسقطت الجمجمة تحت عجلات ترام «السبتية» الذاهب الى السيدة فطحنها العجل طحناً

واحتفلت نقابة الممثلين بتشييع الجنازة، احتفالا فخما.

ووضعت لها ضرتها على قبرها اكليلا من الورد الابيض !!

وعثر أحدهم على «أنف» زكية الذى قطع فحمله الى المتحف حيث حنطوه وحفظوه هناك لغرابة شكله، ولأنه الحلقة المفقودة بين الانسان والقرد !!

انعامات:

رأى جلالة الملك حفظه الله أن يشجع التمثيل العربى، فقرر أن يمنح الممثلين والممثلات الرتب والنياشين الآتية:

فانعم برتبة البكوية من الدرجة الاولى على كل من أصحاب العزة:

على بك الكسار — عبد اللطيف بك جمجوم — توفيق بك صادق — فؤاد بك شفيق — احمد بك زكى — الشيخ العراقي بك — على هلالى بك — عبد الفتاح بك القصرى.

وانعم برتبة البكوية من الدرجة الثانية على كل من أصحاب العزة:

عبد الحميد بك زكى — قاسم بك وجدى — محمد بك مصطفى — فهمي بك أمان — فوزى بك منيب — أمين بك صدقي — عبد العزيز بك بشندى — عبد الحليم بك القلعاوى — محمد بك محمد — حسن بك شلبي — عبد العزيز بك محجوب.

وانعم بنشان النيل من الطبقة الاولى على حضرات:

نجيب الريحانى — مدام مارسيل — حسين رياض — فاطمه رشدى — زينب صدقى — محمد شكرى — بشارة واكيم — حامد مرسى — عبد المجيد شكرى — فؤاد فهيم — احسان كامل — دوللى انطوان — بديعة مصابنى — علية فوزى — فكتوريا موسى — عبد الوارث عسر — حنا وهبه — منسى فهمي

وانعم بنشان النيل من الطبقة الثانية على حضرات:

عزيز عيد — عبد العزيز خليل — عمر وصفى — محمد بهجت — مارى منصور — فكتوريا سويد — دولت قصبجي — رتيبه رشدى — جورج أبيض.

وأمر جلالته حفظه الله أن تعطى اعانة مالية قدرها ثلاثة جنيهات لكل من:

يوسف وهبى — منيرة المهدية — زكى عكاشة — عزيزة أمير — فاطمة سرى — أم كلثوم — فؤاد سليم.

فنهنئ، حضراتهم جميعا بهذا العطف الملكي الشامل.

قضية:

اصطاد محمد محمد كلبا من الشارع وضبطه أصحاب الكلب، فرفعوا عليه قضية فى المحكمة يطالبونه بتعويض قدره الف جنيه لأنه أزعج الكلب وسبب له رعباً شديداً ويطلبون عليه الحكم بمقتضى القانون لاعتباره سارقا مال غيره..

وقدم محمد محمد عن نفسه دفعا فرعيا، بأنه وجد الكلب ضالا، وأنه كان «سعران» فقبض عليه حتى يمنع ضرره عن الناس.

وهنا تداخل حكمدار البوليس فى الامر، ورفع عليه قضية أخرى، بدعوى اعتدائه على واجبات البوليس، والتدخل فى اختصاصاته، اذ أن ضبط الكلاب الضالة من أعمال البوليس، وفى البوليس عربة خاصة ورجال مخصوصون لاصطياد الكلاب الضالة.

وقد ضمت المحكمة القضيتين الى بعضهما. وتحددت للنظر فيها جلسة أول مايو القادم. وسنوافى القراء بمايتم ...

«كذاب»

خصم أربعة أيام..

اسلوب فى الرجاء..

عزيزى رئيس مجلة المسرح الغراء

اقرئك سلامى واهديك عاطر تحياتى . بينما كنت اقلب أوراقى الخصوصية عثرت بينها بطريق الصدفة على صورة الخطاب المرسل برفقة هذا بعثه أحد أصدقائى الأدباء الي زميل له يشكوه أمره من جراء خصم أربعة أيام من مرتبه فأرجو ان تتكرموا بنشره تفكهة لحضرات القراء

وأقبلوا فائق احترامى ؟

المخلص

محمد عبد الغفار

****

سيدى وملاذى حضرة صاحب الفضيلة العلامة المفضال ......

اتقدم الى فضيلتكم بشرح ما أوشك أن ينالنى من مصاب لولا اعتمادى على الله سبحانه وتعالى وعلى سيدى الاستاذ لقضيت من خشيته لوعة وكمدا .

مولاى — اننى كما تعلم موظف بوزارة ... أقوم الآن برياسة قلم الترجمة بها (بالنيابة) والواقع انه منذ تحولت جميع أعمال الترجمة الي العربية صبحت انا وحدى اقـوم بهذه الاعمال الامانة لان من معي بالقلم لا يترجمون الى العربية ولا يعرفونها

مولاي — انى رجل قد شخت فى خدمة الحكومة ووهن عظمى بخدمة لحمى وكل بصري فى اداء واجباتها وواجبات البلاد على من مؤلفات ومعربات وبعد كل هذا يامولاى وبعد ضياع العمر وضياع الحظ وضياع الأمل فى خدمة الحكومة والأمة افاجأ — سلمك الله وحماك — بخصم أربعة أيام من مرتبي لبعض أهمل فى التوقيع على ساعة الحضور

ولعمر الاله ما فرطت فى حق هذه الساعة ولا قصرت بل على العكس من ذلك . ماشغل بالى شاغل كهذه الساعة . ولا أقلق فكرى ولا استحوذ على لبى ولا تسلط على ذهنى ولا هجس بخاطرى شيء كهذه الساعة ولا افعم مخيلة جميل طيف بثينة ولا ضمير كثير خيال عزه ولا فؤاد العباس صورة فوز كما أفعم مخيلتى شبح هذه الساعة . ولا نهض طائر من عشه ولا بكرت قطاة الي موارد الماء ولا بدر راع الى المرعى ولا عامل الى الورشة ولا مؤذن الى آذان الفجر كما قمت مذعوراً من خلاوة النوم اهرع الى تلك الساعة . ولكن موانع شديدة واعذارا شرعية مما لا يخلو منه ابناء آدم الذين لم يرزقهم الله عصمة الانبياء . منعتنى من التوقيع على الساعة السرمدية أحيانا . فلم ترع شيخوختى ولا ضعفى ولا سابق خدمتى ولا بؤسى ومسكنتي وصدر الأمر بخصم أربعة أيام من مرتبي

واذا كان مرتبي الضئيل لا يقوم بمعيشتى ومعيشة أهلى وصبيتي وهو كامل موفور فما بالك به منقوصا مبتورا . وكيف اقضى ايام الشهر المشئوم الذى قد يحدث — ولا حدث — فيه ذلك الخصم الا رحيم رؤوف يرق لي فيحاول أن يستأنف لى هذا الحكم ولو بتحويله الى سجن شهر فى الاشغال الشاقة .

انه وأيم الله يمينا لست فيه حانثا أهون علي وأيسر

أن المبلغ المراد خصمه هو ياسيدى كل ما ارجو ان يفضل لى بعد قضاء الحقوق وسداد الديون لمصروف يدى وأيدى العيال وفاكهة البيت وبقالته كالجبن والزيتون والبيض وما شاكلها . فاذا انفطر وماذا نتعشى . وهبنا تناسينا نحن الكبار الفاكهة والحلوى فما نصنع بالصغار وهى جل غذائهم .

وماذا نجيب الطفل الصغير على سؤاله الابدى وطلبه الذى يلح به علينا أكثر من الحاحنا بطلب الاستقلال على بريطانيا (قرش أو بلغة الطفولة إس)

هنا يقف القلم لنفاد الورق ونفاد الصواب والرشد

خادمكم المخلص

(الامضاء)

صوره طبق الاصل ؟

اعلان

كوفلر المصوراتى

شارع فؤاد الاول أمام محلات اخوان شملا

يتقدم لحضرات زبائنه باستعداده التام للقيام بتصويرهم تصويراً غاية فى الاتقان والذوق السليم

فرصة نادرة

لحضرات الآرتست تخفيض أربعين فى المائة لكل أرتست يحمل تذكرة من ادارة المسرح باثبات شخصيته

فرصة اخري : لكل من يحمل عشرة كوبونات تخصم له عشرة فى المائة

خدمة للعائلات المصرية

أحضرنا لمحلنا سيدتين من أمريكا على أتم استعداد للذهاب الى منازل العائلات المصرية لاخذ صورهن واللاتى تمنعهن العادة من الاختلاط بالرجال .

كوبون ادارة مجلة المسرح

كل من يحمل عشرة كوبونات له الحق فى عمل صورة بمحل كوفلر المصوراتى بشارع فؤاد الاول أمام شملا بخصم ١٠٪

حديث المحرر

سقوط

إذا أراد الله أن يخفض انساناً خفضه من كل جهة واذا أراد أن يسقط شيئاً أسقطه من حيث رفعه

وقد قلنا مراراً ان دلائل السقوط بدت على السيدة ام كلثوم ، وأن الاغوات الذين يلتفون حولها هم الذين سيكونون السبب في سقوطها السريع

وفعلا أخذت ام كلثوم تتدهور أدبيا وفنيا حتى وصلت الى حالة لا يرضاها أحد لنفسه ان كان فيه بقية من الحياء ... أو الحياة . !!

ولكل شيء في الوجود علامة .

واليك « معجزة » سقوط ام كلثوم .

في صباح الخميس ١٤ ابريل كانت ام كلثوم تغني في حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية السنوية للسيدات . وقد نصبوا لها تختا عاليا وقفت عليه .

وجعلت تنظر يمينا وشمالا كأنها لا يعجبها أحد .

ولوت « بوزها » وقلبت شفتها ووقفت تتأمل والنسوة يتغامزن عليها ، وعلى ملابسها ، البلدى خالص » وقد حكمن عليها من ملابسها أنها عديمة الذوق !

وفي تلك اللحظة أقبل محمد العقاد وصعد الى التخت فالتصق بها وجعل يحدثها ويمر بيديه على رأسها وكتفيها ، كأنما كانا في مغازلة غرامية !

والجمع الحاشد من النساء يشاهدن كل ذلك ويتغامزن .

« ايه ياختى ده » ... « وعلى ايه النفخة الكدابة » ... « ويعملوا كده ليه » ... « مالها بتتلوى كده المفعوصه دى » ... بمثل هذا جعل النسوة يتحدثن .

وجلست ام كلثوم بعد أن اجالت النظر فلم تعجبها واحدة من المئات المحتشدات !

يا ما انت قادر يارب !!

وماكادت تجلس ... وماكادت الآلات تبدأ حتى سمع الناس فرقعة عظيمة ؛ وانهار التخت العالي بمن عليه ، فتدحرجت ام كلثوم ، وهوت الى الارض وانقلب فوقها العقاد والقصبجي وغيرهما من رجال تختها .. !!

أليست هذه بشائر السقوط ؟!

وقامت ام كلثوم تتلوى من الالم ، وتضع يديها على كل جزء من أجزاء جسمها .

والنساء قاسيات ، فلم تعبأ بها واحدة منهن بل جعلن يضحكن ساخرات . ثم انصرفن عنها يبحثن عن مكان آخر يتسلين فيه

وهكذا سقطت أم كلثوم ..

وما ربك بظلام للعبيد .. !!

بلدى

وشاءت السيدة منيرة المهدية أن تلهو في حفلة الجمعية ، وهي بلا عمل في هذه الايام فلبست « ملاية لف وبرقع » على الطريقة البلدية ، واستصحبت معها السيدة فتحية احمد .

وكانت تظن أنها بهذه الطريقة تكون آمنة فلا يراها انسان ولا يعرفها أحد .

ولكنها كانت مخطئة .

فما كادت تدخل حتى عرفها عدد غير قليل من النساء ، وجعلن يسرن وراءها كما يحتشد الاطفال ويسيرون خلف شيء غريب .

وماكادت تقف لتتفرج على أم كلثوم حتى انهار بها التخت وسقط .. وجعل الناس يذهبون في تأويل ذلك كل مذهب .

على أن المهم في رحلة منيرة أنها « لخمة » في لبس الملاية ، وخصوصا في الزحمة .

وفي برهة ما أمسكت بطرف الملاية تحاول « لمها » وفردت ذراعها بشدة ، فأصاب خاتم في يدها اسنان احدى النساء فكسر سنتين منها .. !

ورأت منيرة هذا المنظر ، فانتهزت انشغال النساء « بالمضروبة » . وهات يا زوغان ! !

وبينما هي تهرب اذا صدمتها امرأة « سمينة جداً » فاغتاظت منيرة وعنها وراحت مناولاها كف وقامت مشاجرة عنيفة بينهما

— بتضربيني باسكف ليه ؟ !

— وانت زغدتيني ليه ؟ !

— وايه يعني لما زغدتك ، مش شايفاكي

— مش شايفاني ؟ يمكن أنا حبلى ... في سبعة مثلا ... كان جرى ايه دلوقت ؟ !

وفي اثناء هذه المناقشة التي تنذر بالخصام عرفت المراة انها « تخاصم » السيدة منيرة المهدية فانسحبت بانتظام حتى اختفت بين الجموع .. حتى النسوان .. ؟ !

للبيع

« تعلن السيدة عزيزة أمير ايزيس ، صاحبة ومديرة فلم ايزيس ان لديها كمية كبيرة من البجامات الحرير ، والستان والتيل وغيرها ، ترغب في بيعها جميعاً .

والبجامات كلها نص عمر ، والثمن في غاية المهاودة وهي معروضة للمعاينة لمن شاء » .

والله العظيم . وحياة النبي ان هذا الكلام صحيح !! واليك البيان .

ذهبت لمقابلة السيدة عزيزة أمير ، وكانت الساعة العاشرة مساء تقريباً .

فوجدتها منكمشة في نفسها ، وقد جلست في مكان واحد لا تستطيع القيام منه

* لماذا ؟ ! لانها لابسة بجامة . ومكسوفة ! يا خيّ منك .. ؟ !

قلت فى نفسي لابدأن تكون البجامة مقطعة فهي لاتريد أن تتحرك خوف أن تظهر هذه البهدلة العلنية . . ! !

وجعلت عزيزة تلقي محاضرة طويلة عن « تاريخ » البجامات ، وانها لا تحب لبسها ، وان لديها كمية كبيرة منها هي فى غنى عنها . .

قلت لها : « وأنا أيضاً أكرهها فقد كانت عندى بجامات في يوم من الايام وبعتها . . »

وهنا صرخت : « والنبي تعمل لي اعلان بيع . . عاوزه أخلص منها . . »

وها هو الاعلان لمن أراد شراء . .

فى أوربا يتهافتون على اقتناء ملابس الغانيات ولما ماتت ساره برنار ، كان « الشاطر » الذى يتحصل على منديل من مناديلها أو أثر من آثارها ويدفعون لذلك أثماناً باهظة جداً .

وهنا بجامات « بحالها » للبيع . .

ترى هل تنجح عملية البيع ؟ ! وهل تكسب عزيزة من هذه التجارة ؟

هذا ما ستراه قريبا . .

وليلاحظ المشترون ان من شروط البيع دفع ٢٠ ٪ من علاوة على الثمن أجراً لنشر هذا الاعلان فى مجلة المسرح .. ! الاوانه . . الادويه . حراج . . مزاد !

دخول الحمام

وبمناسبة عزيزة أمير روت لى الواقعة التالية قالت :

« أنهكنى التعب بدرجة فظيعة . . تهيجت أعصابى الى حد كبير .. لم أستطع النوم ، وأسودت الدنيا فى عيني وكان الوقت ليلا . .

وأحسست أن الاكل الذى تناولته يضايقنى ويكتظ به معدتى ، فقمت الى الحمام لافراغ ما في جوفي وهناك اصابتنى رعشة من البرد . . . ثم شعرت بدوار هائل ، فدخت ودرت حول نفسي وسقطت الى الارض . .

وسمع من فى المنزل صوت السقوط ، فسارعوا الى نجدتى وحملونى الى فراشي وأنا في شبه اغماء »

هذا ما قصته على السيدة عزيزه أمير .

ويظهر أنها تجهد نفسها اكثر من اللازم . وقد ظهرت نتيجة هذا التعب بعد ان انتهي عمل الفلم وبعد ان ضمنت نجاحه تقريبا . !

معلهش . . . دخول الحمام مش زى خروجه هكذا قال لى « معلمي » . . . !

هل يسافر ؟

يكاد الشك يكون يقينا في عدم صحة سفر يوسف وهبي .

والحكاية كلها ، انهم كانوا ارسلوا مندوبا من قبلهم ليدرس حالة البلاد التى سيسافرون اليها وسافر « المندوب السامي » المحترم ، وغاب عنهم أياما ثم أرسل يطلب نقوداً .

فأرسلوا اليه ما يطلب في الدفعة الاولي .

وتكرر الطلب وتكرر الدفع بدون نتيجة

ويوسف لا يمكن ان يجازف مطلقا في سبيل شيء مجهول أو غير مضمون نجاحه .

وفى كل يوم يصلهم تلغراف من « مندوبهم » هذا نصه : « ارسلوا نقوداً واحضروا سريعاً »

والنتيجة ؟ !

النتيجة الظاهرة انهم قرروا الا يرسلوا اليه نقوداً بعد اليوم .

والنتيجة غير الظاهرة . انهم سوف لا يسافرون الى أبعد من الاسكندرية والله اعلم !

وأهو كله ضحك على الدقون . ! بس اللعبة بتنكشف قوام !

يا حسرة !

يا حسرة عليك يازميلى عبد الرحمن نصر . لما كتبنا مرة ان فكتوريا كوهين ، عجوز بنى اسرائيل ، ستبيع عفش منزلها بالمزاد العلني غضبت وارادت ان تبرهن ان عندها موبليات غالية غير التى ذكرناها ، وان منزلها لا يقل فخامة عن سراى عابدين !

وقررت ان تدعو الزميل عبد الرحمن نصر لزيارة منزلها . وتفقد أحواله العامرة والاطلاع على ما فيه من تكاليف ومصاريف . واستعراض الخدم والحشم وو . الخ .

وانتظر الزميل طويلا ، ونشر في كل البلد ان عجوز بني اسرائيل قررت دعوته الى منزلها اغاظة في عبد الحميد . أما أنا فقد كنت أضحك فى سرى . لانى كنت مقتنعا تمام الاقتناع ، ان شيئا من ذلك لن يحصل مطلقا .

ودارت الايام ، وكنا ذات ليلة نشهد تمثيل رواية مافى الماجستيك . فرأينا عجوز بني اسرائيل على المسرح فغمزنى زميلى وقال ، « يا اخى ما تبقى تفكرها . انت نسيتها خالص ليه ؟ : » شاهدين ؟ . هذا تحريض على الكتابة عنها اعرفي شغلك ياتوره ! « وتوره اسم تحبب افكتوريا ! »

ولما علمت العجوز انني في الصالة ، وضعت فى ساقها « خلخالا » من الذهب القشرة . لكي تبرهن على انها غنية ، وعندها مصاغ ومجوهرات ايضا شغل البكش ياخى ، مابقاش ينفعنا دى الوقتى أليس هذا نوعا من « تخريف » العجايز ؟!

ايضاح

نشرت احدى الزميلات فى الاسبوع الماضى ان الاشتراك فى حفلة تكريم يوسف وهبي يخابر بشأنه محرر مجلة المسرح ، وتدفع له قيمة الاشتراكات .

ومحرر المسرح يقرر ان لا علاقة له مطلقا بهذه الحفلة ، ولا يد له فيها ، ويرجو الذين يسألونه بهذا الشأن أو يودون الاشتراك فى الحفلة ان يخابروا رأسا محمود افندى طاهر العربى محرر مجلة الف صنف .

وكفى الله المؤمنين شر القتال .

مواقف ..!

اعتادت المجلات الافرنجية عند الحديث عن ممثلة من الممثلات أن تنشر لها عدة صور تمثلها فى مواقف مختلفة لتعطي الجمهور نموذجاً من قوة تصوير الممثلة للحالات النفسية وارتسامها علي الوجه وملامحه وأجزائه

وهذه عادة لاتعبأ بها مجلاتنا شأنهن في جميع الحالات وفى جميع ما يختص بالمسرح الفنى .

ومهارة الممثلة لاتظهر فى الالقاء ولا في الحركات وانما تظهر في ملامح الوجه حيث تستطيع الممثلة أن تظهر مقدرة فائقة ، وحيث تستطيع التأثير علي الجمهور بما تبديه من المؤثرات في وجهها وملامحها

وقد جلسنا نتحدث يوما عن نشر صور للممثلات فى ملامحهن المختلفة ، وفي مواقف متعددة من رعب الى فرح الي ابتسام الى غير ذلك

وكانت السيدة علية فوزى حاضرة فقالت :

سأكون أول من تصنع هذا الصنيع . . .

وسأعطيك صورى

وفعلا أسرعت الى « بدر » المصور المعروف

بالعتبة الخضراء ، وصنعت هذه الصور التى تراها علي هذه الصحيفة

فالصورة الاولي العليا تصور الممثلة في حالة « الابتسام المغرى »

والصورة الثانية العليا تصور الممثلة فى موقف « الغضب والتحفز »

والصورة الثالثة الوسطي تصور الممثلة فى حالة « الحزن والكآبة »

والصورة الرابعة السفلى تصور الممثلة في حالة «التفكير الحزين»

وهذا أصعب المواقف علي المسرح

أما الصورة الخامسة السفلي فهى تصور الممثلة

في حالة « الرعب والفزع »

وأحسب أن السيدة عليه فوزى كانت موفقة فى صنع هذه الصور اي أبعد حد

وها أنا أعرضها على الجمهور ليفحصها ومنها يستطيع أن يحكم حكماً صريحاً على مقدرة الممثلة وموقفها على المسرح

وأظنني أكلف الممثلين والممثلات عبثا أن يحاولوا اتمام هذا العمل ، وصنع مثل هذه الصور فهم لن يصنعوا شيئاً مهما بذلنا معهم من المحاولات

واذن فلننتظر ..!

مذكرات
السيدة فاطمة سرى
عن حادثة زواجها وخصومتها
مع محمد بك شعراوى
- ١٢ -

وكنت اتلو مسألتى على مسامعه وهو صاغ تمام الاصغاء . واذكر بأننى لم اترك صغيرة فى الموضوع الا وسردتها

وكان هذا المحامى الطيب يصغى وهو مذهول من هول تلك الوقائع مندهش من تصرف زوجي غير مصدق وصفي لموقف السيدة هدى هانم شعراوى

ولما وصلت فى قصتى الى ذلك المبلغ الطائل الذي عرضوه على فى مقابل عقد قرانى على رجل يختارونه يقبل ان يعترف بالابنة وما نصحنى به بعض الناس من قبول ذلك المبلغ احتد ذلك الاستاذ الجليل وثار ثم هدأ بعد قليل وقال لي بلهجة الناصح الامين

« اذا كنت يا ابنتى واثقة من ان الطفلة هى حقيقة ابنة محمد شعراوى فحرام عليك ان تقبلى – فى سبيل حرمانها من حقوقها – اموال العالم بأسرها ولكن ان كان لديك ادنى شك فى صحة بنوتها لزوجك فاقبلي أى مبلغ يعرضونه عليك واكف نفسك مشقة رفع القضية وانتظار الحكم ولو انه سيكون لمصلحتك لان الله لا يرضي ان ينتصر الباطل على الحق »

ولما افهمته حقيقة شعورى نحو زوجي وشدة اخلاصي له وتعلقي به وافقنى على رفع دعوى

وفى اليوم الثانى عملت الاجراءات اللازمة من توكيل وخلافه ثم رفعت الدعوى وطالبت بنفقة شهرية مقدارها مائتان وخمسون جنيها وهى اقل ما يطلب للصرف على ابنة محمد شعراوى من مربيات وخدم وللصرف على زوجته التى تزوجها وهى فى ارقى احوال المعيشة وتكسب شهرياً ما يربو عن المائتي جنيه

***

كان يجدر بى ان انهى هنا القسم الاول من مذكراتى حيث قد وصل القراء معى الى ابواب المحكمة الشرعية وحيث ان مسألتى الآن مطروحة للحكم امام القضاء العادل وانى لفاعلة حتما ولكن قبل ذلك اود ان اثبت للملأ شيئين سيدهش لهما القراء

الشيء الاول اجابة زوجى محمد شعراوى على دعواى والشيء الثانى المساعى الخفية التى يبذلها هو واعوانه لافساد قضيتى تنفيذاً لوعيده

ففى الجلسة الاولى طلب الاستاذ الشيخ محمد عز العرب محامي زوجى التأجيل للاجابة على تلك الدعوى فاجيب الى طلبه

وفى الجلسة الثانية أجاب وبالغرابة تلك الاجابة ...!!

لتتصور سيداتى القارئات وسادتى القراء ان الاجابة كانت الانكار التام ..!

مهلا ، مهلا ، ليس انكاره كان انكاراً للزوجة ولكنه كان انكاراً حتى لمعرفتى .!

انكر بتاتا انه يعرفنى وادعي بانه لم يرنى ولم يسمع بي الا كما يسمع كل انسان بمغنية ..!

وانه يحفظ حقوقه ضدى لادعائي عليه هذه الدعوى الباطلة ... !!!

هاأنا الآن بين يدى القراء وبودي أن أتمم كلمتى هذه ولكنى حيرى فما الذى أقوله بعد ذلك

فلتتصور أحدى القارئات حالتى ولنفرض أنها فى مركزى فالذى يمكنها أن تقوله ؟ ؟

أليس من المعقول أن مثل ذلك الانكار المدهش يلجم اللسان حيرة وذهولا . . ؟

ينكر محمد شعراوى معرفته لي وعلاقته بى وزواجه وقد كان كل ذلك حديث القوم وموضوع جدلهم ومناقشتهم

ينكر معرفته لى وعلاقته بى وقد كان ذلك موضوع من أهم المواضيع التى تحدثت بها بعض الصحف

ينكر كل ذلك وقد كانت معرفته لى التى أنبأتها شركة الادبون في قضيتها ضدى سبباً لخسارتى تلك القضية

بأى وجه ينكر ذلك . . . ؟

وبأى جنان وقلب يصرح ذلك التصريح .!

بل من أين استمد القوة التى اعانته على اخراج مثل هذا الافتراء

ولا أدرى والله كيف كان يقابل الناس بعد انكاره معرفته لى

ألم يكن يعتريه ولو بعض الكسوف حينما يلاقى أي مخلوق

بل كيف يثق به جمهور الناس اذا ماتخرج من

(البقية على صحيفة ٢٥)

فاطمة رشدى

فى غادة الكاميليا

لناقد البلاغ الفنى

مقدمة

يستخدم النقاد عادة عند حديثهم عن الممثل كلمات يكاد يصطلحون عليها فتجدهم يقولون مثلا انه « عاش » دوره أو « مثله » أو « القاه » و « سمعه » والممثل الذى « يعيش » دوره هو النابغة الفذ الذى يتفانى فى الشخصية التى يقوم بها ويصل بذلك الى قمة الفن المسرحى وهؤلاء نفر قليل فى العالم لايمكن أن نتخذ منهم مقياساً لسائر الممثلين. والممثل الذى «يمثل» دوره جدير بالاعجاب والتقدير لاتنكر عليه كفاءه ومقدرته ولكن اذا انحصر مجهوده فى أن يحسن النطق بجمل دوره والفاظه دون أى شىء آخر قلنا أنه « يلقي » دوره ولم نعترف له بأية مهارة أو مقدرة

فاذا كان يلقيه على وتيرة واحدة وبلهجة واحدة من غير أن يغير نغمة صوته أصبح كالطالب البسيط الذى « يسمع » محفوظاته لا أكثر وهذا أحط الدرجات التى يستطيع أن يهوى اليها ممثل

ولكنى اذ أتحدث عن السيدة فاطمة رشدى فى غادة الكاميليا أجد نفسى مضطراً أن أسقط بها عن هذه الدرجة التى هي أحط الدرجات الى

درجة أقل قيمة أو عديمة بالمرة فأقول انها « مطت » دورها . والمط اختراع حديث كان للسيدة فاطمة فضل اكتشافه وابرازه على المسرح المصرى وقد اتبعته فى كثير من أدوارها التى أخرجتها ولكنها لم تصل الى قمة مجد فنها « فن المط » الا في هذه الرواية وانى لأرى من واجبي أن أشرح هذه « المدرسة » الحديثة وأحذر الجميع من هذا الوباء .

ماهو « المط » وما هي قيمته ؟

« المط » ياسيدى القارىء « تسميع » ببطء متناهى مع اتكاء زائد في نطق كل جملة وكل كلمة فى الجملة وكل جزء فى الكلمة وهو أحط من التسميع ، اذ عيب هذا الوحيد عدم تغيير الصوت ولكن

تجد في المط البطء والاتكاء في النطق ويصحبهما تغيير فى نبرة الصوت مستمر وبدون مناسبة وفى دائرة محدودة . وهذا هو المط اللفظى .

وقد اضطرت السيدة فاطمة لتناسب بين نطقها وبين حركاتها أن « تمط » فى تنقلاتها على المسرح وفي أوضاع جسمها (بوزات) وفى اشارات أعضاء جسمها وفى تغييرات ملامح وجهها بل وفى تنفساتها وتنهداتها وهذا هو المط المادى ،

— ومما زاد التمثيل شناعة —

أنها لاتنطق بجملة ولا بجزء من جملة الا أرفقته بحركة من جسمها واشارة من يدها وبحلقة من عينيها وفتحة من فمها ! وهذه الطريقة تذكرنا ببعض شرائط سينماتوغرافية تعرض فيها الحركات ببطء مصطنع غير عادى ويقصدمنها عموميا تجزى ودرس الحركات فترى أن الحركة التى تستغرق دقيقة واحدة يلزمها خمس دقائق على هذا النحو ، وهذا ما تفعله تماما السيدة فاطمة رشدى

من بين فنون المسرح فن كبير الاهمية هو فن الاصغاء وبه يعرف الممثل كيف يحسن سماع من يخاطبه من أشخاص الرواية ليتأثر من كلماته ولتظهر عليه دلائل هذا التأثر الذى قد ينبنى عليه رده ولكن السيدة فاطمة رشدى لاتعلم عن هذا

الفن شيئا او هي على الاقل تتجاهله عن أنانية وضيعة وحب في الظهور فتجد أنه بينما يحادثها أحد أفراد الرواية لاتهتم به وتأخذ في اعداد نفسها وجسمها للوقفة التالية فتراها تتحرك وتسير كآلة ميكانيكية دقيقة الصنع وهي لاتحس لغير نفسها بوجود فتقتل بذلك الموقف المسرحي والممثل الذى أمامها والمتفرج بل ونفسها .

والآن وقد أعطيت القارىء فكرة صادقة وصريحة عن مظاهر السيدة فاطمة الخارجية والمادية في اخراج هذا الدور بل وفى أغلب ادوارها فليسمح لي أن أتحدث قليلا عن مظاهرها الداخلية أو على الاصح على أهم عامل فى نجاح الدور وهو : « احساسها »

لقد تحدثت عن السيدة فاطمة وكتبت عنها أكثر من مرة فكان رأيي دائما أنها لاتصلح لاخراج الشخصيات الحساسة القوية الشعور بل تليق في الاكثر للادوار الجافة الخشنة وللادوار السطحية . أو نوع الفودفيل وذلك أنها لم تشعرني في أحد أدوارها بأنوثة المرأة ولم ألمح عليها دلائل الألم والاحساس فى مواقف كثيرة كانت تتطلب ذلك . واليوم اذ أتحدث عنها في غادة الكاميليا أراني مضطراً الى تكرار ماقلته سابقا والى زيادة الايمان بصحة رأيي عنها والا فكيف يعقل أن امرأة تظهر على المسرح جافة الحس تكاد تنعدم في قلبها حاسة الشعور ومتكلفة المظاهر مزيفة الشخصية كيف تستطيع امرأة بهذه الصفات أن تعطينا صورة ولو ضئيلة من مرجريت جوتييه المثل الاعلى فى الحس والشعور ؟ وكيف يظل ارمان على تعلقه بامرأة هذا مبلغ مافى قلبها من العاطفة الصادقة ؟

الفصل الاول .

لاتكاد تلمح السيدة فاطمة رشدى فى الفصل الاول حتى يخال لك أن مرجريت جوتييه تلبس لاول مرة في حياتها ثوبا جميلا خلابا وتراها مأخوذة بجماله تطيل النظر اليه وتدير جسمها فى كل جهات البوصله الاربعة كأنها فى استعراض وكأنها تقول للناس « انظروا ماأجمل هذا الثوب » فهي تتكلف الرشاقة ، ومما يقوى عندك هذا الاعتقاد أنها اذ تأكل على المائدة تمسك السكين بيدها الشمال ، أجل الشمال وا أسفاه !! فهل مرجريت معبودة باريس والتى تعاشر ثرواتها وطبقة الارستقراط فيها لا تعرف تمسك السكين على المائدة ؟ بلى لم لانقول ان جهل فاطمة رشدى نفسها ذلك مخجل ومعيب .

قلنا أن فاطمة تتجاهل الممثل الذي يحادثها على المسرح ولا أدل على ذلك من المشهد الذى اصوره لك ، تصاب مرجريت بنوبة سعال فتنفرد بنفسها ويأتى اليها ارمان ليطمئن عليها واذ تنتقل السيدة فاطمة الى أحد المقاعد ويجلس اليها ارمان يحادثها عن حبه وغرامه ، تلهو هى عنه بنفسها وتمعن النظر فى ملابسها وجمالها وتلمح أن ذيل الثوب قد قلب فتعمد اليه لتصلحه بينما ارمان المسكين يكاد ينفجر غيظا ولو حدث هذا المشهد فى الحياة ما أظن ارمان الا حاقدا على مرجريت أو تاركها على الاقل حيث تفضل ذيل ثوبها عن الاصغاء اليه .

تصور يا سيدى القارىء مرجريت المرأة التى كانت تعد انموذج الرشاقة فى باريس كلها تظهر بملابسها الداخلية كل ماتجلس على الشزلونج أو تقوم عنه ؟ ولكن لا تدهش لذلك لأن مرجريت كما تفهمها السيدة فاطمة امرأة متبذلة وضيعة فى تسفلها بهيمية فى شهواتها لانك ترى السيدة فاطمه فى « غادة الكاميليا » ترتمى على

الشزلونج امام جمع من الاصدقاء في منزلها بهيئة مخجلة لا تتدنى اليهـا امرأة من عرض الطريق فاذا أوشكت الستار ان تسدل في الفصل الاول على هذه المخازى المخجلة رأيت السيدة فاطمه بدل ان تشعرك بما بدأ يدب في قلب مرجريت من العاطفة الطاهرة نحو ارمان وبدل ان تبرز لك ذلك الشعور المبهم والجميل الذى أحست به ، بدل هذا ترى وبالخجل أن مرجريت تبلغ بها الشهوة منتهاها وتطغى عليها البهيمية القذرة فى أحط صورها فترتمي على الارض تحتضن وسادة !! وليعذرني القارئ فالمسألة واضحة وليكفيني مؤونة الخجل !

الفصل الثاني

دهشنا فى هذا الفصل من دوام العلاقة بين الرجل الحساس الخيالى الدقيق العاطفة

بين ارمان وبين مرجريت كما صورتها السيدة فاطمه .

الامرأة الانانية الشهوانية . ولم تحرمنا السيدة فاطمة من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم

الفصل الثالث

كان التناقض هنا على اتمه ولا يمكننى ان افهم كيف ترضي مرجريت التى تخرجها السيدة فاطمه فيما قدمت لك من اخلاق ان تنزل عن رفاهيتها وتقبل ان تعيش مع ارمان فى هدوء وحب وهى المرأة التى لا تفهم من الحب الا اقدره ؟ كيف تسمو الى هذا النبل والى هذا الاحساس الملائكي ؟ وكيف تخطر لها هذه التضحية على بال ؟ لقد انتظرنا من مرجريت السيدة فاطمه احد امرين . فاما ان ترفض طلب الاب دفال وتحجز ارمان أو تبيعه لابيه مقابل مبلغ من المـال . لقد شوهت السيدة فاطمه شخصية مرجريت امامنا حتى لقد ظنناها تدبر دسيسة للاب ولابنه معاً ؟ ولم تحرمنا السيدة فاطمه من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم

الفصل الرابع

هذا خير فصول القصة لان لمرجريت فيه اقصر المشاهدة ومع ذلك فانها لم تحرمنا من حركة الجسم واشارة اليد وبحلقة العين وفتحة الفم في كل جملة .

الفصل الخامس

رأينا من الفصول الاربع المتقدمة أن السيدة فاطمة فهمت الدور خطأ أو لقنته خطأ فكان من الطبيعي أن تمثله خطـأ والشوك لا ينبت إلا شوكا ولذلك حكمنا بالاعدام مقدما على الفصل الخامس فلما شاهدناه لم نستطع تخفيف الحكم ولو من باب الشفقة وهكذا قضي القضاء الاخير على مرجريت جوتيه فراحت ضحية بريئه تصرخ لآلة الفنون من قاتلتها السيدة فاطمة رشدي التي لم تحرمنا أيضا هنا من حركة الجسم وأشارة اليد و بحلقة العين وفتحة الفم

بقيت كلمة صغيرة عن صوت السيدة التي حاولت أن ترققه فى هذا الفصل فذهبت جهودها عبثا وكان ملؤه الخشونة وذكرنا رنينه فى طول فصول القصة بصوت بنات الهوى وجليسات البارات لمغازلة الشبان واللاتي يفسد صوتهن من معاقرة الخمر وسائر المخدرات وما أظهر مرجريت جوتيه كانت تعرفها ؟

النتيجة

لو أن السيدة فاطمه كان فى استطاعتها أن تشعرنا بآلام مرجريت وان تحس باحساسها لكان فى وسعها أن تنقذ الدور ولكن هذا هو الشيء الوحيد الذى لم تبدو لنا حتى آثاره والذى لم تحاوله السيدة فاطمة ولكننا على أي حال نحمد الله اذ انحصر هذا الداء الوبيل «المط» في السيدة فاطمة ولم يصب غيرها من زملائها والافليتصور القارىء كيف كانت تخرج الرواية لو قلدها بقية الممثلين واذا لاصبح المرسح مرتعا للاراجوز أو العرائس الميكانيكية التى تتحرك (بالزمبلك) وتأتي حركات مخصوصة على وتيرة واحدة، حركة فى الجسم اشارة من اليد ، بحلقة من العين ، فتحة الفم ثم النطق بجملة أو كلمة ! أية سخرية! أى عبث يعبثون !! واذا لتحمل الجمهور المسكين مشقة السهر حتى الساعة الخامسة صباحا بدل الواحدة بعد (مط الرواية) المط الفنى اللازم ولكان هو الضحية الوحيدة من جراء ذلك

تهنئة للمؤلف

الحق أن ديماس رجل المعجزات والخلود ويكفى أن يتحمل هجمة السيدة فاطمة ومطها وتظل الرواية بعد ذلك قيمتها فى نظر الناس

فضل فاطمة على المؤلف

وذلك يرجع الي أن السيدة فاطمة قبل نطقها بأية جملة أو كلمة كانت تنظر الي الممثل الذى امامها فتمسك بيده وتهزها مرة أو مرتين حسب الطلب ثم حركة من الجسم ، اشارة من اليد ، بحلقة من العين ، فتحة من الفم، ثم تنطق بجملها ولسان حالها يقول «اسمعوا ياتوتو مايقوله ديماس» ومن هنا نبهت السيدة فاطمة الجمع الى كلمات الرجل فعاش وخلد ولم ينتحر بين يديها ولاشك أن هذا فضل كبير لها لا ينكره الا جاحد ولا يمكن الا أن يعترف لها به..

ناقد البلاغ الفنى

محمد على حماد

رواية

« النسر الصغير »

« بين نقد صحيح ومدح زائف .. »

أرادت فاطمة وعزيز . . ويوسف ان تنجح رواية النسر الصغير . . فلا بد ان تنجح . سواء أراد الجمهور أو لم يرد . وسواء أرضي النقاد أم لم يرضوا !

ولنجاح الرواية يجب ان تتحدث فاطمة . ويتحدث يوسف . ويبحث عزيز عن كتاب مشهورين أمثال جاماتى ، وادوار عبده ، وعبد القادر المسيرى !

أما الجمهور المتعلم . أما باقي النقاد فلا يهم ! ويكفى ان الجمهور يصفق ويزعل كل ليلة

وقل لى بربك هل رأيت جمهورنا لم يصفق ويزعق حتى فى رواية جاماتى الساقطة (جمهورية المجرمين) !

وعلي هذا النمط أنا أقسم بصفق شابا متعلما انه لو أراد عزيز ويوسف وزينب صدقى أن تنجح رواية (تحت العلم) لنجحت ! وان تنجح رواية (الوحوش) لنجحت !

ولكنهم يريدون ان ينفذوا أغراضهم وما أكثر الاذناب الذين يساعدونهم على ذلك !

لكل مخلوق الحق ان يكتب ما يعن له من أراء ولكنه ليس له الحق ان يتحرش بغيره من النقاد والكتاب :فانك انت يا من مدحت الرواية ربما تكون مغرضا أكثر من ذاك الذى فقدها بشدة.

أنت تقول نزولا على إرادة الثالوث المقدس ان الرواية نجحت . ! وأنا أقول نزولا على ارادة عقلى وهو بكامل ارادته ان الرواية لم تنجح برغم تصفيق الجمهور وزعيقه !

فالجمهور لا يمكن ان يكون حكماً هنا فهو كريم جداً مسرف فى التصفيق والزعيق

ولقد صفق فى الجبار « كما صفق فى الوحوش » وصفق في كرسى الاعتراف كما صفق لتحت العلم .

وقبل كل شيء فان عقلى الضعيف لا يمكن أن يهضم ان فاطمة رشدى « الجاهلة » بكل ما في هذه الكلمة من معنى ... تستطيع أن تقف جنبا لجنب مع ساره برنار التى تعلمت فى « كنسرفتوار » حقيقى مزخرف ... لا « كنسرفتوار » وهمى أصلع !!!

فاذا اتفقنا في هذا — ولنترك باقى الممثلات كجان بروفو وغيرها فلك رأى ولي رأى — فان فاطمة رشدى تكون وقحة جد الوقاحة لو اعتقدت فى نفسها انها مثلت النسر الصغير « كساره برنار » ويكون مجرما جد الاجرام من يلقمها ذلك ولو كنت أنت يا جاماتى العزيز !!

كان يجب عليك لكى تعرف هل نجحت الرواية أن تذهب اليها كما يذهب اليها غيرك . بعيداً عن الغرض . لم تقرأ الرواية من قبل لتساعدك على فهم ما لا تستطيع فهمه منها، فى ذلك الوقت يكون لرأيك قيمته ولكتاباتك مقدارها !!

أما انك تشاهد الرواية أكثر من ست مرات فلا بد أن تكرار مشاهدتها علمك شيئا ! وأما انك تذهب وأنت تعرف الرواية أكثر من عثلها فذلك كله يجعلنى أعذرك في مدحك الرواية سواء مثلها يوسف وهبي وفرقته أو ا. قد الشامى وجوقته !!

تقول ان النقاد قد أمسكوا لفاطمة بالقشور دون اللباب ! وما دمت أنت تعترف بان فاطمة قد سقطت فى القشور .. فقل لي بأى عقل يا صديقى العزيز يمكن أن نفهم ان فاطمة تنجح فى اللباب !!

أما انك تعنى ان فاطمة ، بل وعزيز عيد — تركا القشور وأمسكا باللباب مع ان ادمون روستان يعتقد ان كل لفظ من ألفاظه وكل حركة من حركات روايته لم يوضع عبثا !!

حتى « منولوج » واجرام من القشور .. هل فهمته أنت ؟ طبعا لانك تحفظه عن ظهر قلب .

أما أنا الذى أسمعه لاول مرة فلا يمكن أن أفهمه أبدا .. فالرواية إذن فى نظرك غيرها فى نظرى . ولا بد أن تعترف ان حكمى أنا هو الاصح !!

ان مدحكم يا سادتى العشاق ليس تشجيعا كما تعتقدون ! ان هو الاسم تحقنون به الفتاة المسكينة فيخدر أعصابها وبدلا من أن يرفعها الى أعلا فانه يسقطها سقوطا مريعا اذ الغرور يتملكها والكبرياء يتسلط عليها وويل لكم جميعا بعد ئذ منها !

قال ميشلى فى تاريخ فرنسا (كان مترنيخ يجمع بين اللطف والشدة والمكر والصدق)

وجاء فى مؤلف لهنرى مارتان (ان مترنيخ مزيج غريب فى الاطباع اللينة والشرسة معاً)

يستشهد جاماتى بهذه الاقوال على ان يوسف نجح فى دوره وأنا أستشهد بهما فى ان يوسف قد سقط ! كان مترنيخ سياسيا . هذا لا ينكره أحد وكان يجمع بين الشدة واللين . . وهذا شأن كل سياسى! اما يوسف فى دوره فلم يجمع ابدا بين الشدة واللين بل كان غليظا بدون معنى — في كل مواقف الرواية : كان مترنخ شديداً وانما يكن تلك الشدة فى قلبه ، ويظهر اللين على وجهه شأن كل السياسيين فهل عمل يوسف هكذا يا جاماتى ؟

***

ان هذه الضجة التى تثيرها المجلات حول النسر الصغير هى من برنامج البروباجندا التى يطلبها عزيز وفاطمة ويوسف . فلا بدع اذا نجحت الرواية ولو انها سقطت سقوطا يعتبر سقوط (جمهورية المجرمين) نجاح بالنسبة له !

« ح . م »

نشر ما انطوى

فكاهة وتاريخ

-٧-

بالرغم من شدة مرضى هذا الاسبوع أرانى مضطراً للكتابة فى هذا الموضوع فقد انقطعت من قبل مدة طويلة ولذا وجب الآن أن استمر على الكتابة مدة طويلة

***

ضمنى مجلس مساء الاحد الماضى يجمع بعضا من كبار ممثلينا وكان أحدهم يقرأ المسرح ويعلق على كل شيء ورد فيه حتى اذا ماوصل القارىء الى قصة الاسبوع الماضي الخاصة بحكاية جنون الاستاذ داود حسني وانتهى منها علق صديقنا بشاره واكيم على ذلك بتكملة طريفة أرى من الواجب أن أطلع القراء عليها لتكون تتمة للحديث السالف .

بعد مضى ستة أشهر أو سبعة على خروج داود من مستشفى المجاذيب اشتهت نفسه أن يأكل أكلة بيض بالليمون بالزيت والشطة

فقبل خروجه فى الصباح طلب من زوجته رحمها الله أن تعد له تلك الاكلة الشهية وأوصاها كثيراً باتقانها واعدادها على الغذاء مصحوبة بكمية من البصل .

وخرج بعد ذلك وهو مطمئن النفس فرح لانه سيأكل أكلة تشتهيها نفسه ، وتنعم بها معدته .

ومضى الوقت من الصباح الى الظهر وهو فى البروفة بتياترو حديقة الازبكية على أحر من الجمر . وقد طالت عليه الساعات الاربعة حتى حسبها أربعة أيام .

وغادر البروفة أخيراً بعد أن كاد يجن شوقاً الى اشباع رغبته بالفتك بأكلة البيض التي كان ينتظرها بفارغ الصبر .

وكان من عادة سي داود أن يرجع الى منزله سيراً على الاقدام لكي يمر على قهوة الالاتية يقابل هذا ويحادث ذاك . زيد يطلب منه تلحين طقطوقة . وعمرو يطلب منه تلحين دور ولكنه فى هذه المرة لم يبال الا ببطنه فلم يسأل على قهوة الالاتية ولا على من بها بل أخذ الترام لكي يصل الى منزله سريعا والمسافة محطة واحدة فقط

وصل الى المنزل والحمد لله بعد عناء الانتظار الطويل ويسكن داود الدور الاعلى وداود كما هو معلوم بطيء الحركة جداً ولكن لا أحد يدري من أين أتته القوة التي جعلته يصعد السلالم عدوا كل درجتين أو ثلاثة فى خطوة .

ودخل مسكنه وكانت أول جملة قالها « فين الاكل ... ؟ »

وتربع داود أمام الطبلية بعد أن خلع ملابسه فى دقيقة . فردة حذاء عند الباب والفردة الاخرى تحت السرير والبنطلون عليه والجاكتة على المقعد وهلم جرا تجد كل قطعة من ملابسه فى جهة

وتقدم اليه البيض المنتظر وحول البصل الضخمة فشمر ذراعيه وانقض على الرغيف ومزقه اربا ودب بيمناه فى طبق البيض المحبوب ورفع يده وأصابعه الخمسة قابضة على الطعام اللذيذ والقاه به فى فمه واستراح لحظة ثم بدأ بمضغ البيض بشوق ولذة منتظراً هدوء جوفه واستقراره بعد أن يهضم فيه ماتأذى يوما كاملا بلقياه .

كانت مظاهر الراحة والسرور بادية فى أول الامر على محيا أستاذنا داود ولكن لم تمض برهة قصيرة الا وتبدل الحال اذ أنه لم يكد يلوك ماقذفه فى فمه من البيض حتى شعر بفضاضة فى الطعم ونقص فى الطهي .

زمجر واشمأز وبحث بحاسة الذوق عن سر نقص هذا الطعام الشهي حتى عرف أخيراً أن زوجته رحمها الله نسيت أن تضع ملحا على البيض

فصاح بملء رأسه « ايه ده انت عقلك راح فين ؟ »

فاجابته (هو جرى حاجه ياسي داود) ؟

— ازاى انت مبتعرفيش طعم بقك ؟

— ليه هو البيض انحرق ؟

— ياريته ياستى انحرق .. لكن ده انت عامله البيض من غير مل...... !

وهنا صمت فجأة ...

لم يجرأ داود أن يصارح زوجته وخشى أن يشكو من أكل البيض من غير ملح .

وكيف يشكو من اكل البيض بلا ملح وقد وجد مرة أن هذه الشكوي بعينها تقود المره الى مستشفى المجاذيب .

وذهلت زوجته من صمته الفجائى ولكن خشيت أن يكون فى الأكل ماينفر زوجها منه فالحت عليه فى معرفة سبب حنقه

ولكن هل يود داود العودة الى مستشفى المجاذيب فيصارحها بانه يأكل البيض بلا ملح وهو أمر لا يحتمل .. ؟!

كلا فداود حريص وهو أعقل من أن يلقى بنفسه الى التهلكة فأجابها :

— « مفيش حاجة . مفيش حاجة .. بس كان البيض سخن »

— « سخن ايه ياخويا ده برد من الصبح .

نزلته من على النار الضهر واحنا دلوقت الساعة واحدة ونص »

— « يوه أهو والسلام كان فيه حاجة مش عاجباني »

— « ودلوقت ...؟ »

— « دلوقت . دلوقت ... عال . . عال قوى »

— « طيب أمال متاكل ... »

— أيوه ... أدينى باكل »

وابتدأ أستاذنا داود بأكل وهو كاره البيض بلا ملح اذ لم يكن فى استطاعته أن يمتنع عن الأكل وهو فى أشد حالات الجوع

ولم تكن زوجته قد ذاقت بعد طعم البيض قبل أن تقدم يدها لصفحته سألته :

— « آدى البيض يامسى داود ايه قولك بقه فيه أما حقه لا تقولي بقه ولا تعيدلي »

فلم يجبها بشىء بالمرة هل يقول لها انه بلا ملح وهو لا ينسى بالمرة قميص الكتاف والسراية الصفراء أم يجيبها بأن البيض جيد وهو يمضغه يأكله بالقوة

— « مالك مابتردش ... ايه مش على كيفك .. ؟ ... مسى داود ! »

- على كيفي . . . على كيفي قوى »

- « ايوه كده أمال فتحت نفسى للاكل »

وشمرت هى الاخرى وابتدأت تأكل فلم تكد تستقر اول لقمة فى فمها حتى شعرت أن الطعام ينقصه للملح

فقامت من فورها وأتت بقليل من الملح وضعته فى الطبق من الناحية الموجودة أمامها اذ خشيت ان تضع أمام زوجها فتفسد عليه الطعم الذي شهد بجودته

فكاد داود يطق من الغيظ اذ لم يكن فى مقدوره وهو يتصور زملاءه سابقا نزيلى السراى الصفراء أن يطلب ملحا للبيض

وكاد يطق أيضا اذ أنه يرى بعينيه امرأته وهي تتمتع بتلك الاكلة الشهية التى طالما اشتهاها وهو محكوم عليه بان يأكلها بلا ملح .

وقضى الامر وظل داود يأكل وهو يكاد يبكى من الغيظ وظلت امرأته تاكل وهى مسرورة فرحة تطرى لذة تلك الأكلة الشهية .

ومن ذلك اليوم الي هذه اللحظة واستاذنا داود حسنى يمقت البيض وأكله اذ يخشى أن يقدم اليه مرة بلا ملح فيضطر الي أكله وهو كاره اذ أنه من المستحيل ان يذل لسانه مرة أخرى فطلب ملحا للبيض وقد أنقذه الله فى المرة الاولى بفضل ذلك العالم الازهري ومن يدرى فربما لا يجد من ينقذه فى مرة أخرى فيخلد فى السراى الصفراء

ممثل

(البقية من صحيفة ١٩)

مدرسة الحقوق وصادفه الحظ واعتلي منصة القضا. وكان النظر فى قضايا الجمهور وهو ذلك الانسان الذي ينكر علنا أمرا لا يجهله أى فرد

ألم يكن يخشي على مستقبله ... ؟

ألم يكن يخشى على سمعته ... ؟

هل حقيقة أنه كان يعتمد على ثروته وأمواله لتنقية سمعته وغسل ماعلق بالاذهان من الادران حوله بسلوكه معي هذا المسلك المعيب وأخيرا بكذبه ذلك الكذب الشائن الذى لا يشرف طالب الحقوق .... ؟

آه .. ! أيها الخجل أين حمرتك ؟

ماذاع بين الجمهور خبر انكار زوجي علاقته بي حتى انقسم الناس الي قسمين قسم مشفق على رات لحالى وقسم حاقد عليه محتقر له

ولم البث بعد ذلك بضعه أيام حتي وردت الى رسائل كثيرة من أناس عديدين من أصدقائه يعرضون على المعاونة باستعدادهم للشهادة امام المحكمة بصحة زوجيتي لمحمد شعراوي

فكنت أشكر لكل شهامته وأخبره بأنى سأعتمد عليه اذا مالزمت شهادة الشهود

وفي الجلسة الثالثة لما قدمت مستنداتي القوية طلب الاستاذ عز العرب بك التأجيل للاطلاع عليها فأجيب الى طلبه

ولما أطلع على تلك المستندات ووجدها حاسمة لم يجد بدا من أطلاع زوجي علي حرج موقفه فعقدوا مؤتمرا بمنزله من نحو العشرين من المحاماة الشرعيين لأخذ رأيهم فى تلك القضية العويصة فمن أملهم خبرا في قضيتهم أى من وافقهم على الاستمرار فى العناد وكانوا فى نظر القضية بصحبة الاستاذ عز العرب بك

وفى الجلسة التالية وجدت ضدى من المحامين الكبار أربعة وهم حضرات الاساتذة عز العرب بك وعبد الرازق بك القاضى والشيخ عمر الانجباوى والشيخ محمد عطيه ... !

أجل الشيخ محمد عطيه ذلك المحامي الذى أملى على كاتبه صورة أقرار الزوجية الذي كتبه زوجى بخط يده

قبل ذلك المحامي أن يقف ضدى ليطعن فى ذلك الاقرار وهو الذى حرره وافهمنى أنه فى قوة عقد الزواج علي يد المأذون

والمدهش أني قد واجهته مدة أمام القضاء بتلك الحقيقة فأنكرها واقسم على ذلك بالله . . . ! ما الذي أقوله عن مثل هؤلاء القوم . . ؟ !

نصحنى الكثيرون بعد ذلك بالاستعانة بمحامى آخر كفء لمناوأة هؤلاء الاساتذة ومعاونة الاستاذ القصبجى فى مهمته الشاقة فلم أجد خيرا من الاستاذ الكبير الشيخ خيرت بك راضى نقيب المحامين الشرعيين فوكلته فى قضيتى وكان تشجيعه لى ووعده الجميلة خير بلسم لجراح فؤادي فيجب نت تدميها جرأة هؤلاء القوم على الباطل

يتبع فاطمة سرى

خطاب مفتوح

الى صاحب العزة يوسف بك وهبى ؟

عزيزى!

ارسل اليك هذا وكل أملى أن تقرأه بنفسك وأن لا تحيله على عبدالجواد افندى ، لانه كما تعلم رجل عتيق من الدقة « المصطفاوى » لا يستطيع فهم مداعبات شاب مثلى !

وقبل كل شيء أشكرك على ابتسامتك الرقيقة التى ارسلتها الى وأنت راكب « بعكوكتك » اللطيفة ! هذه الابتسامة التى كادت تكلفك غالياً اذ كنت ستفقد بسببها « المونوكل » العزيز ! !

وبعد ! لا يزال أمر سفرك يحيرنى ، فمن قائل لى أنك لن تسافر ! وآخر يؤكد أن مسألة السفر ما هى إلا بروباجندا مجانية كمسألة (النبي محمد والسينما) فى العام الماضى ! وخبيث ثالث يتحدث الي الناس أنك تصطاد الزبائن صيدا بحديث سفرك الموهوم ! غير أننى لم اطق صبرا على سماع ذلك المعتوه الذى ذكر لي أنك ما ازمعت السفر الا لكى يكرمك النقاد ! !

وسواء أكان هذا أم ذاك فانا أودعك وداعا قصيرا ! لانني متأكد وموقن انك سترجع قريبا وتمثل فى مسرحك أو فى غيره لا ادرى ! وذلك لانك ابن لوهبي باشا وابن وهبي باشا لن يترك غيره يستغل ما تعب هو في وضع أساسه ! !

لقد قرأت عن سفرك خمسين حديثا وفي كل حديث اقرأ عن بلاد ستشرفها لم اقرأ عنها فى الحديث السابق له ! فلا ادرى هل ستسافر الى الشام أو اليمن ؟ ولا أفهم هل ستذهب الى العراق أو بلاد واق الواق ؟ ولا أتصور كيف يمكنك أن تمثل في السنغال أو في بلاد تركب الافيال ! وعلى كل حال فان سفرك يسوءنى جدا ياصديقي العزيز!

لي رجاء عندك : أنا مغرم جداً بالصور ، فهل لك أن ترسل لى من كل بلد تحل فيها صورها المطبوعة على (الكارت بوستال) ولا أظنك تبخل على بثمنها وهو لا يزيد عن نصف ريال !

وبمناسبة الصور ، هل اعجبت بالصورة التى صنعها لك «صديق» تمثلك فى دور (مترنيخ) أما انا فلا تعجبني ، بالرغم من ان لافين وميشلى وهنرى مارتان يقولون ان (مترنيخ) كان فظاً شرساً شديد الاخلاق ! فهذه الصورة تدل على ان (مترنيخ) كان رجلا مهوشا ! مع انه بالعكس كان رجلا سياسيا لعب باوربا ردحا من الزمن !

قل لي بحقك ؟ هل ستأخذ « صديق » معك في هذه الرحلة ؟ اذا كنت لم تضعه في « الليسته » حتى الآن ، فبادر وادرجه فيها ولو اضطر الامر الى حذف عزيز عيد او احمد علام اوحسين رياض او حتى ... فاطمة رشدى !

ماذا افادوك هؤلاء ؟ هل نشروا اسمك بين طبقات الشعب المختلفة ، هل رسموا صورك الكثيرة بمختلف الالوان ؟ هل كانوا يملأون صالتك أولا بالشعب الراقى ، وثانيا بالشعب اللاراقى !

لم يفعل هؤلاء اى شيء من ذلك . اوصديق وهو وحده الذى يستطيع ان ينشر اسمك بين العراق وجزائر واق واق والسنغال وبلاد تركب الافيال ! فأن لم تأخذه فأبشر بالفشل العظيم .

يقولون انك انت مؤسس النهضة التمثيلية الحالية . ولكنهم دائماً لا يتذكرون ان بجانب عظمتك عظمة اخرى لا تقل عنها هي عظمة «صديق» . فاذا عملت لك الحكومة تمثالا فكن واثقا ان هذا التمثال سيكون مناصفه بينك بين صديق .

لذلك انصحك ان تأخذه معك . فان البروباجندا التى ستقوم بها تحتاج الى صديق اكثر مما تحتاج اليك !

وحفلة التكريم التى يقيمها النقاد . !

اوه ياعزيزى . دعنى اضحك فانا لا استطيع ان افهم كيف انك قبلت ان يكرمك هؤلاء « الاحقار المغرضون الجهلة » فى نظرك !

فامز من اثنين : اما انهم عظماء وانت تحقرهم لانهم لا ينقدون اغراضك . !

واما انهم « احقار » وانت تتنازل بتشريفك اياهم كما تتنازل فى بعض الاحيان وتداعب صديق .

على انه حذار ياسيدى قبل ان تحضر هذه الحفلة . انظر من الذى سيقيمها . هم انصارك واصدقاؤك ، هم من مدحوك مدحا هو عندى ابشع من النقد الشديد . اما اولئك الذين كان يجب عليهم ان يحتفلوا بك فقد تنحوا لانهم يرون فيك رجلا اسود القلب . سيء الضمير .

وغدا اذا تمت الحفلة وذهبت فسوف يقولون « يوسف وهبي يكرم يوسف وهبي ! » .

اما انا فاذا اشتركت فى هذه الحفلة ، فلن اذهب اليها ! اتعلم لماذا ؟ !

لانك اذا وقفت لتتكلم وانطلق لسانك بالحط من كرامة (حنفش ، حماد ، وعبد المجيد) وغيرهم من الزملاء الذين لا يحرقون البخور امام صنمك الذهبى . لا اتمالك نفسى الا ان اصوب الى وجهك قطعة من (الجاتو !) فاطير لك المونوكل . ومن يدرى وانا عصبى فربما امطرتك وابلا من « قطع السكر وفتافيت الخبز . وبقايا المربى وفواضل الزبدة » « فالخبط » وجهك بانفه ارومانى وا كون قد جنيت جناية كبرى لا عليك لانك لا تهمني . بل على فن التمثيل !

لذلك لا اذهب الى هذه الحفلة وانا آسف . لانى كنت اود ان اتفكه بمنظر انصارك يكرمونك . وتمدحهم فيمدحوك . وهو امر مضحك جداً وحياة « ابوك » .

لا . لا . لا اريد رداً على خطابي هذا فيكفى ظرفا منك ان تقرأه بنفسك . ولى رجاء اخير لماذا لم تأخذ السيدة مارى منصور . ؟ خذها بربك فالسيدة تعرف فى السحر ، فاخوف ما اخافه انها « تسحر لك » فيكرهك الجمهور !

ح . . .